

global youth tobacco survey

Country reports

The World Health Organization (WHO) and the Centers for Disease Control and Prevention (CDC), Atlanta, developed the Global Youth Tobacco Survey to track tobacco use among youth across countries using a common methodology and core questionnaire. Information from the Survey is compiled within the participating country by a Research Coordinator nominated by the Ministry of Health, and technically reviewed by WHO and CDC. The content has not otherwise been edited by WHO or CDC.

All reasonable precautions have been taken by the World Health Organization to verify the information contained in this publication. However, the published material is being distributed without warranty of any kind, either expressed or implied. The responsibility for the interpretation and use of the material lies with the reader. In no event shall the World Health Organization be liable for damages arising from its use.



**World Health
Organization**

Regional Office for the Eastern Mediterranean



**CENTERS FOR DISEASE
CONTROL AND PREVENTION**



المسح العالمي حول التبغ والشباب

الجولة الثانية

تقرير الجمهورية العربية السورية

مديرية الأمراض البيئية والمزمنة

برنامج مكافحة التبغ

دمشق/أيار 2007م

خلاصة

* **الأهداف:** يهدف هذا المسح إلى تحديد حجم مشكلة استعمال التبغ بشكل دقيق لدى الطلاب بأعمار 13 – 15 سنة (الصفوف السابع والثامن والتاسع العاشر)، وإلى معرفة خصائص هذه الظاهرة، وإلى الوصول لمجموعة توصيات لخفض معدلات انتشار استعمال التبغ لدى هذه الفئة العمرية.

* **المنهجية:** يعتمد هذا المسح على المدارس في سورية التي يُدرّس فيها الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر؛ تم اختيار العينة عنقودياً ومن مرحلتين، حيث تم اختيار 50 مدرسة، ثم تم اختيار 74 شعبة من المدارس المشمولة بالعينة، وقد شمل المسح جميع الطلاب في تلك الشعب (2436 طالباً وطالبة). صمم الاستبيان مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها؛ وتمت موافقته من قِبَل لجنة الإعداد للدراسة والإشراف عليها لاستعماله في سورية؛ وتمت إضافة بعض الأسئلة بما يتماشى مع الحاجة في برنامج مكافحة التبغ، لا سيما استعمال منتجات التبغ الأخرى، وبالأخص الأركيلة. تتم الإجابة على الاستبيان من قبل الطالب نفسه على استمارة إجابة منفصلة.

* **النتائج:** إن 35.5% من الطلاب يستعملون حالياً أي نوع من التبغ (ذكور 44.7%، إناث 26.6%)، وإن 12.3% من الطلاب يدخنون حالياً السجائر (ذكور 19.1%، إناث 5.9%)، وإن 22.6% من الطلاب يستعملون حالياً أي نوع من منتجات التبغ الأخرى غير السجائر (ذكور 29.7%، إناث 15.3%)، وإن 25.4% من الطلاب يستعملون الأركيلة يومياً أو بشكل غير يومي (ذكور 32.4%، إناث 17.8%). أما التعرض لدخان التبغ البيئي (التدخين السلبي) فهو مرتفع، حيث تعرض 60% من الطلاب لدخان الآخرين بالمتزل خلال الأسبوع الماضي. وبالنسبة للتوقف عن التدخين، فإن 79.7% من المدخنين الحاليين يرغبون بالتوقف عن التدخين، وإن 73.1% من المدخنين الحاليين حاولوا التوقف خلال السنة الماضية. إن 84.7% من الطلاب شاهدوا خلال الشهر الماضي رسائل إعلامية ضد التبغ. إن 60.5% من الطلاب تلقوا في المدرسة خلال السنة الدراسية الحالية معلومات حول أضرار التدخين.

* **الاستنتاجات:** أظهرت نتائج هذا المسح ونتائج مقارنة أهم مؤشرات حولي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م) أن التدخين يزداد لدى الطلاب وأن نسب استعمال التبغ تتطلب تدخلاً مُلِحاً لتعزيز برامج مكافحة التبغ لدى هذه الفئة العمرية بجميع وسائل المكافحة وبالتعاون بين جميع الجهات المعنية، على أن تتضمن تلك المكافحة استعمال الأركيلة أيضاً والتركيز على الإناث أيضاً. كذلك، لا بد من تعزيز مواضيع مكافحة التبغ في المناهج، والنهوض بالتحقيق المتعلق بفوائد التوقف عن التدخين. ونظراً لارتفاع نسبة التدخين السلبي، فإنه لا بد من توقي الآباء والأمهات عن التدخين، ومنع التدخين في الأماكن العامة. كذلك لا بد من تصحيح عدد من المفاهيم الخاطئة حول التبغ. وينبغي الانتباه إلى الإعلان المروج للتبغ العابر للحدود، وإلى التشجيع على التدخين من خلال مشاهد التدخين في المسلسلات والأفلام. خرجت الدراسة بمجموعتين من التوصيات الأولى نوعية تم استخلاصها من المسح (تركز على تأسيس برنامج لمكافحة التبغ لدى هذه الفئة العمرية) والثانية عامة تتماشى مع الخطتين الإقليمية والوطنية لمكافحة التبغ.

الفصل الأول المدخل والأهداف

1-1 مقدمة

يعتبر استعمال التبغ أحد الأسباب الرئيسية للوفيات القابلة للوقاية. تعزرو منظمة الصحة العالمية حدوث تقريباً 5 مليون وفاة سنوياً ناجمة عن التبغ، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم ليصل إلى 8.4 مليون وفاة سنوياً بحلول عام 2020م، حيث سيحدث 70٪ من تلك الوفيات في البلدان النامية. يبدأ معظم المدخنين بالتدخين قبل عمر 18 عاماً. ولقد أشارت الدراسات الحديثة إلى ارتفاع معدلات التدخين بين الأطفال والمراهقين، حيث يبدؤون التدخين بسن مبكرة؛ وإذا ما استمرت تلك الأنماط، فإن استعمال التبغ سيؤدي إلى وفاة 250 مليون طفل ومراهق يعيشون في الوقت الحاضر، معظمهم من البلدان النامية. وفي السنوات الأخيرة، قامت كل من منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة وعدد من وزراء البيئة ووزراء مسؤولين عن الشباب وعدة وكالات وطنية صحية، بالدعوة لاتخاذ إجراء ضد استعمال التبغ من قبل الشباب. وفي الوقت الحاضر، إن المعلومات المتعلقة بالوقاية من التبغ ومكافحته غير متاحة في معظم البلدان النامية. ولمواجهة هذه الفجوة في البيانات، قامت كل من مبادرة التحرر من التبغ في منظمة الصحة العالمية ومكتب التبغ والصحة في مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها بتطوير المسح العالمي حول "التبغ والشباب" حيث شمل مدى واسعاً من البلدان التي تمثل الأقاليم الستة لمنظمة الصحة العالمية، وتولف تلك البلدان جزء هاماً من النظام العالمي لترصد التبغ. وتم البدء بإجراء هذا المسح بدءاً من عام 1999م، وأعدت عدة بلدان هذا المسح للمرة الثانية أو الثالثة.

2-1 استعمال التبغ في سورية

يشير المسح الوطني حول "استعمال التبغ" الذي أجرته وزارة الصحة عام 1999م إلى أن معدل انتشار استعمال التبغ هو 28.89٪ (50.60٪ لدى الذكور، 9.92٪ لدى الإناث) [يبلغ معدل انتشار استعمال التبغ يومياً 25.85٪ (46.66٪ لدى الذكور، 7.67٪ لدى الإناث)]، وأن 14٪ من المدخنين بدؤوا التدخين بعمر 10 - 14 عاماً، وأن متوسط سن البدء باستعمال التبغ هو 19 سنة. كما تشير نتائج الجولة الأولى من المسح العالمي حول "التبغ والشباب" الذي أجرته وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة التربية واتحاد شبيبة الثورة في عام 2002م على أن معدل انتشار استعمال التبغ لدى طلبة المرحلة الإعدادية (13-15 سنة) هو 20.9٪ (23.7٪ لدى الذكور، 15.2٪ لدى الإناث)، وأن معدل انتشار استعمال السجائر لديهم هو 7.0٪ (8.4٪ لدى الذكور، 3.8٪ لدى الإناث)، وأن معدل انتشار استعمال الأركيلة يومياً لديهم هو 1.2٪ (1.3٪ لدى الذكور، 0.9٪ لدى الإناث) وبشكل غير يومي لديهم هو 7.9٪ (8.3٪ لدى الذكور، 6.6٪ لدى الإناث). ورغم عدم وجود معلومات كافية ودقيقة حول الأمراض والوفيات المرتبطة بالتدخين في سورية، فإن عدداً من الدراسات تشير إلى أن التدخين يساهم في حدوث السرطان والأمراض القلبية الوعائية وأمراض الجهاز التنفسي.. عدا عن العبء المالي على من يدخن سواء لشراء منتجات التبغ أو للإنفاق على الرعاية الصحية بسبب الأمراض الناجمة عن التبغ.

3-1 الأهداف

يأتي هذا المسح لدى الشباب تنفيذاً لتوصيات المسح الوطني حول "استعمال التبغ" والخطة الوطنية لمكافحة التدخين التي تضمنت التركيز على فئة الشباب، وكذلك ضمن توصيات الجولة الأولى من المسح العالمي حول "التبغ والشباب" 0 كما أن مواجهة مشكلة التدخين لدى الشباب تأتي في مقدمة سلم أولويات مكافحة التبغ لدى وزارة الصحة ووزارة التربية واتحاد شبيبة الثورة والجهات الأخرى المعنية بالشباب كالاتحاد العام النسائي والاتحاد الرياضي العام.

جرى المسح على المستوى الوطني لطلاب صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر من الجنسين بعمر 13 – 15 سنة، حيث يهدف هذا المسح إلى:

- تحديد حجم مشكلة استعمال التبغ بشكل دقيق لدى الفئة العمرية المستهدفة.
- معرفة خصائص هذه الظاهرة.
- الوصول لمجموعة توصيات لخفض معدلات انتشار استعمال التبغ وفق ما يلي:
 - خفض نسبة مستعملي التبغ الحاليين من 36.4% عام 2007م إلى 28.0% عام 2015م.
 - خفض نسبة مستعملي السجائر الحاليين من 12.3% عام 2007م إلى 8.0% عام 2015م.
 - رفع نسبة محاولة الانقطاع عن التدخين من 73.1% عام 2007م إلى 81.0% عام 2015م.

الفصل الثاني المنهجية

تم التدريب على المنهجية أثناء انعقاد حلقة العمل الخاصة بالمسح التي أقيمت في القاهرة - مصر في الفترة من 20 - 22 شباط 2007م.

1-2 لجنة الإعداد والإشراف

تم تشكيل لجنة للإعداد للمسح وللإشراف على تنفيذه، برئاسة السيد معاون وزير الصحة ومن أعضاء يمثلون الجهات المعنية بالمسح (وزارة الصحة، وزارة التربية) وتم تسمية أعضاء اللجنة من قبل السيد وزير الصحة بعد التشاور مع وزارة التربية. ويتضمن الملحق (10) أسماء أعضاء اللجنة. قامت هذه اللجنة بالإعداد والتحضير لتنفيذ المسح، وإقرار التصاميم الفنية كالاستبيان والمتغيرات وتعليمات إملاء البيانات، وتدريب المساهمين في العمل الميداني، وكذلك القيام بالزيارات الإشرافية أثناء تنفيذ العمل الميداني.

2-2 تصميم العينة

1-2-2 نوع العينة

يعتمد هذا المسح على جميع المدارس في سورية التي يُدرّس فيها صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، حيث تم تصميم العينة عنقودياً ومن مرحلتين كي تكون العينة ممثلة وطنياً لجميع طلاب الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر. تشمل المسح طلاب الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر.

2-2-2 اعتيان المدارس

بالنسبة للجدول المتضمنة أسماء المدارس التي يُدرّس فيها الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وعدد شعب هذه الصفوف فيها، وعدد الطلاب؛ فقد تم توفيرها من مديرية التخطيط في وزارة التربية، حيث أرسلت تلك الجداول إلى مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها لاختيار المدارس، حيث تضمنت المرحلة الأولى من الاعتيان اختيار 50 مدرسة حسب نسبة عدد الطلاب.

3-2-2 اعتيان الصفوف

تضمنت المرحلة الثانية من الاعتيان اختيار 74 شعبة باحتمالية متساوية نظامية (مع بداية عشوائية)، هذه الشعب اختيرت من المدارس المشمولة بالعينة (50 مدرسة).

4-2-2 اعتيان الطلاب

لقد شمل المسح جميع الطلاب في تلك الشعب حيث بلغ عددهم 2436 طالباً.

5-2-2 معدلات الاستجابة

1-5-2-2 استجابة المدارس

بلغ معدل الاستجابة 100% (شاركت بالمسح 50 مدرسة من 50 مدرسة).

2-5-2-2 استجابة الطلاب

بلغ معدل الاستجابة 83.7% (شارك بالمسح 2039 طالباً من 2436 طالباً).

2-5-3 الاستجابة الشاملة

بلغ معدل الاستجابة 83.7% ($83.7 \times 100\%$).

2-6 الترجيح

تم تطبيق الترجيح (التوازن) على استمارة كل طالب ليعكس احتمالية اعتيان كل طالب ولتخفيض الانحياز بالتعويض من أجل الأنماط المختلفة لعدم الاستجابة. وتم استعمال الترجيح من أجل التقدير وفق الصيغة التالية:

$$\text{الترجيح} = \text{ت (1)} \times \text{ت (2)} \times \text{ع (1)} \times \text{ع (2)} \times \text{ع (3)} \times \text{ع (4)}$$

حيث:

ت (1) = معكوس احتمال اختيار المدرسة.

ت (2) = معكوس احتمال اختيار الشعبة ضمن المدرسة.

ع (1) = عامل تعديل عدم الاستجابة على مستوى المدرسة، ويتم احتسابه بحسب حجم المدرسة (صغير، متوسط، كبير).

ع (2) = عامل التعديل للصف، ويتم احتسابه للمدرسة.

ع (3) = عامل تعديل عدم الاستجابة على مستوى الطالب، ويتم احتسابه للصف.

ع (4) = عامل التعديل لما بعد التطبيق، ويتم احتسابه للجنس والصف.

2-3 تصميم الاستبيان

قام مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بتصميم استبيان من المفترض أن تجيب عليه جميع البلدان. وهو يتألف من 54 سؤالاً، وتمت ترجمته بإشراف منظمة الصحة العالمية (المكتب الإقليمي لدول شرق المتوسط) أثناء انعقاد حلقة العمل الخاصة بالمسح العالمي حول "التبغ والشباب" والتي أقيمت في القاهرة - مصر في الفترة من 20 - 22 شباط 2007م. وقد قامت لجنة الإعداد والإشراف الخاصة بالمسح في سورية بمواءمة الاستبيان وإضافة بعض الأسئلة لاستعماله في سورية؛ وذلك بما يتماشى مع المسح الوطني لاستعمال التبغ (1999م) وبحسب الحاجة في برنامج مكافحة التبغ. تضمن الاستبيان السوري 9 أقسام، تضمنت 74 سؤالاً؛ وهذه الأقسام هي:

2-3-1 الاستعمال

يتضمن 9 أسئلة تقيس محاولة التدخين وأنماط التدخين وسن البدء بالتدخين.

2-3-2 المعرفة والمواقف

يتضمن 24 سؤالاً تقيس المعرفة والمواقف والاستعداد للبدء بالاستعمال والانتقال إلى التدخين بانتظام.

2-3-3 دخان التبغ البيئي (التدخين السلبي)

يتضمن 4 أسئلة تقيس التعرض لدخان التبغ البيئي حيث أنه عامل خطر لسرطان الرئة، وأمراض القلب وتخرير وتفاقم الربو، والأخماج التنفسية، عدا عن التأثيرات الإنجابية. تقيس هذه الأسئلة أيضاً المعرفة والمواقف بشأن التأثيرات الضارة لدخان التبغ البيئي.

2-3-4 التوقف عن التدخين

يتضمن 8 أسئلة تتعلق بالتوقف عن التدخين كأحد وسائل مراقبة تأثيرات سياسات مكافحة التبغ.

2-3-5 الإعلام والإعلان

يتضمن 9 أسئلة تقيس التعرض للإعلان المروج للتبغ والإعلان المضاد للتبغ، وذلك عبر وسائل الإعلام.

2-3-6 مناهج المدارس

يتضمن 4 أسئلة تقيس إدراك الطلاب للتعليم المتعلق بالوقاية من استعمال التبغ.

2-3-7 معلومات عامة عن الطلاب

يتضمن 3 أسئلة تتعلق بالعمر والجنس والصف.

2-3-8 استعمال منتجات التبغ الأخرى غير السجائر (الأركيلة، السجائر التي تلف باليد، السيكار، الغليون)

يتضمن 4 أسئلة تقيس محاولة تدخين منتجات التبغ الأخرى غير السجائر (الأركيلة، السجائر التي تلف باليد، الغليون).
السيكار،

2-3-9 استعمال الأركيلة، والمواقف المتعلقة به

يتضمن 9 أسئلة تقيس محاولة تدخين الأركيلة وسن البدء باستعمالها، والمواقف المتعلقة باستعمالها.

تتم الإجابة على الاستبيان من قِبل الطالب نفسه على استمارة إجابة منفصلة، ويتم التحليل على الحاسب بناء على هذه الاستمارة. يتضمن الملحق (1) الاستبيان، كما يتضمن الملحق (2) استمارة الإجابة.

2-4 التجربة القبلية

قامت مجموعة من أعضاء لجنة الإعداد والإشراف بإجراء اختبار قبلي للاستبيان للاطمئنان على كفاءة التصميم وسلامة الصياغة، حيث تم إكمال 50 استمارة في مدينة دمشق (خمسة شعب ضمن مدرستين)، وبعد ذلك تمت دراسة التعديلات المقترحة على الاستبيان بناء على الاختبار القبلي وتم إدخال التعديلات الضرورية، ثم طبع الاستبيان بصيغته النهائية.

2-5 التدريب

أقيمت دورة تدريبية لمدة يوم واحد لتدريب جميع الباحثين المساهمين في العمل الميداني في المحافظات؛ المتدربون ينتمون لوزارة الصحة ومديريات الصحة في المحافظات؛ وقد قام بالتدريب مجموعة من أعضاء لجنة الإعداد والإشراف. وتم أثناء الدورة التدريبية تعريف المتدربين بالمواضيع التالية:

- الجهات الداعمة للمسح عالمياً.
- أهداف المسح.
- الدول المشمولة بالمسح.
- المنهجية.
- الاستبيان (ملحق 1) واستمارة الإجابة (ملحق 2).

- طريقة اختيار العينة (مدارس، شعب، طلاب).
- إعلام المدارس بالمشاركة، وتم تزويد المتدربين بنسخة من الأسئلة والأجوبة الخاصة بإدارة المدرسة (ملحق 6).
- الوثائق اللازمة لإنجاز المسح.

كما تم تزويد المتدربين بالوثائق التالية:

- الاستمارة الرئيسية (ملحق 3).
- استمارة المدرسة (ملحق 4).
- استمارة الشعبة (ملحق 5).
- إرشادات الباحثين الميدانيين (ملحق 7).
- إرشادات للباحثين داخل الشعب (ملحق 8).
- إرشادات للطلاب داخل الشعبة (ملحق 9).
- كشوف العينة لكل باحث ميداني، حيث تضمنت أسماء المدارس والشعب المختارة وعدد الطلاب لكل شعبة.

2-6 العمل الميداني

ساهم في العمل الميداني الباحثون الذين اتبعوا التدريب الخاص بالمسح، وهم ينتمون لوزارة الصحة ومديريات الصحة في المحافظات. تم تشكيل فريق بحث لكل محافظة تكون كل فريق من باحث واحد، وهؤلاء الباحثون هم من ذوي الخبرة في الدراسات والبحوث. يتضمن الملحق (10) أسماء المساهمين في العمل الميداني. تم إنجاز العمل الميداني في الفترة من 22 نيسان – 10 أيار 2007م. تم العمل بشكل متواقت في جميع المحافظات، كما تم استيفاء استمارات جميع الشعب لنفس المدرسة في نفس اليوم.

2-7 الإشراف

قام عدد من أعضاء لجنة الإعداد والإشراف بإجراء زيارات إشرافية للمدارس أثناء إجراء العمل الميداني، تم خلالها التأكد من حسن سير العمل ودقة اتباع التعليمات، حيث تم تزويد الباحثين بالملاحظات المناسبة، كما تم وضع الحلول للمشاكل المتواجدة أثناء العمل الميداني.

2-8 إدخال البيانات ومعالجتها وتحليلها

تم في مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها إدخال البيانات ومعالجتها وتحليلها باستخدام برنامج SUDAAN وبرنامج EpiInfo 2000، حيث يأخذ هذا البرنامج بعين الاعتبار التصميم المعقد للعينة والترجيح وعوامل التعديل، كما يقوم بحساب الأخطاء القياسية. وتم تحديد المغزى الإحصائي للفروق في النتائج من خلال المدى الناتج عن حدود الثقة (95٪) لكل نتيجة 0 كما تم تدريب منسق المسح في وزارة الصحة على استخدام البرنامج خلال حلقة العمل الإقليمية التدريبية حول إدارة بيانات المسح التي أقيمت في القاهرة - مصر في الفترة من 25 - 27 تشرين الثاني 2007م، قام بعدها المتدرب باستعمال هذا البرنامج لاستخلاص جداول ومخططات بيانية إضافية.

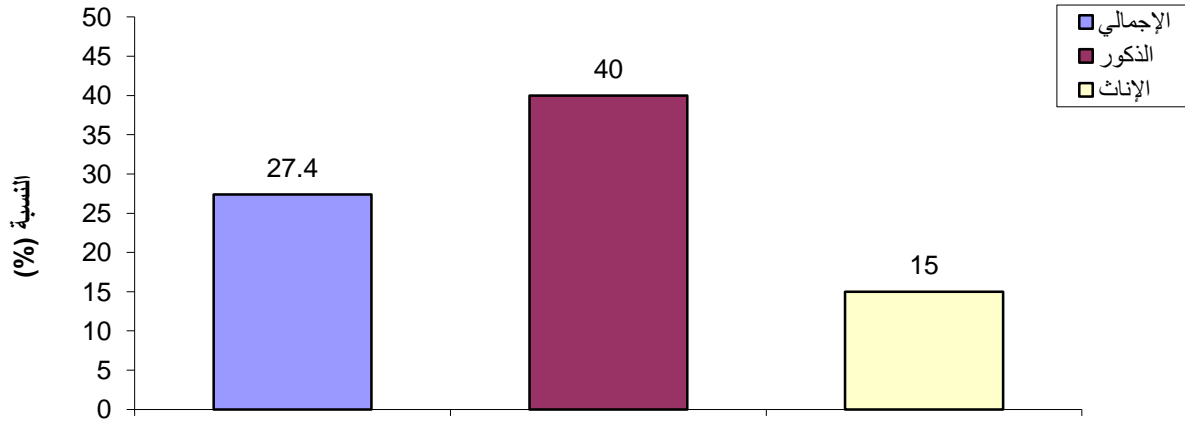
ملاحظة هامة: إن مصطلح "التدخين" الذي استُعمل في هذا التقرير يُقصد به "تدخين السجائر"؛ وإذا ما قُصد غير ذلك، يُضاف إلى مصطلح "التدخين" كلمة أخرى كـ "التدخين بالأركيلة"، أو "تدخين السجائر التي تُلف باليد" أو "تدخين السيجار" أو "التدخين بالغليون".

الفصل الثالث النتائج

1-3 استعمال التبغ

1-1-3 محاولة التدخين ولو نَفَس أو نَفَسين خلال الحياة

يظهر الشكل 1/3 أن ما يزيد قليلاً عن ربع الطلاب (27.4٪) حاولوا التدخين ولو نَفَس أو نَفَسين خلال حياتهم؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (40.0٪) أعلى منها لدى الإناث (15.3٪)، حيث كان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

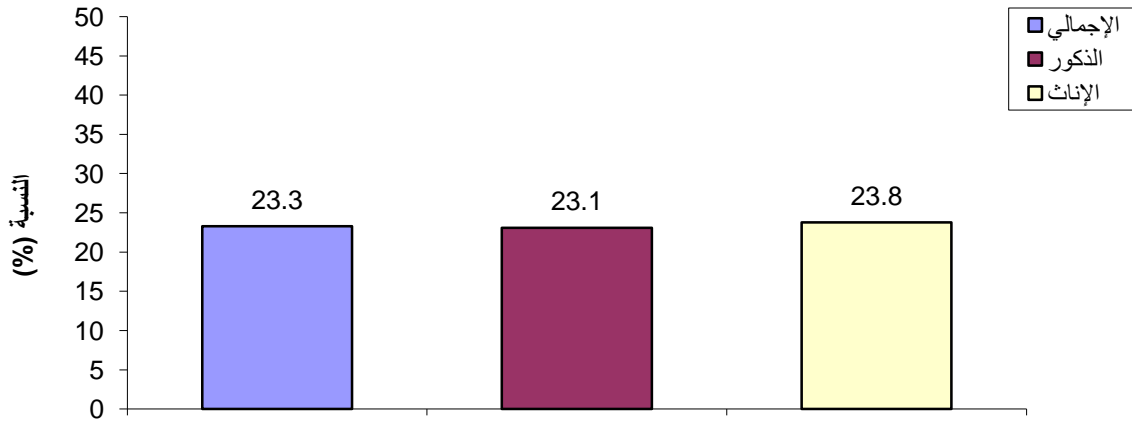


محاولة التدخين ولو نَفَس أو نَفَسين خلال الحياة

شكل 1/3 نسبة الذين حاولوا التدخين ولو نَفَس أو نَفَسين خلال حياتهم، وذلك تبعاً للجنس.

2-1-3 البدء بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات

يظهر الشكل 2/3 أن حوالي ربع الطلاب (23.3٪) بدأوا بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات؛ وكانت هذه النسبة لدى الإناث (23.8٪) أعلى منها لدى الذكور (23.1٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

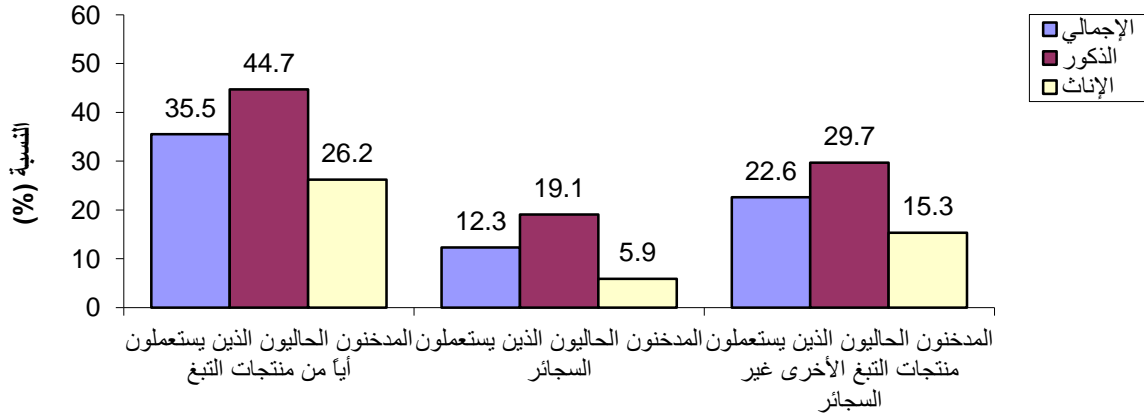


البدء بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات

شكل 2/3 نسبة الذين بدأوا بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات، وذلك تبعاً للجنس.

3-1-3 التدخين (المدخنون الحاليون)

يظهر الشكل 3/3 أن ثلث الطلاب (35.5%) يستعملون حالياً أيّاً من منتجات التبغ؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (44.7%) أعلى منها لدى الإناث (26.2%)، حيث كانت لهذا الاختلاف مغزى إحصائي. كذلك، إن ما يزيد عن واحدٍ من عشرة طلاب يستعمل حالياً السجائر (12.3%)؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (19.1%) أعلى منها لدى الإناث (5.9%)، حيث كان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي. كما أن ما يزيد عن اثنين من عشرة طلاب (22.6%) يستعملون حالياً منتجات التبغ الأخرى غير السجائر؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (29.7%) أعلى منها لدى الإناث (15.3%)، حيث كان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

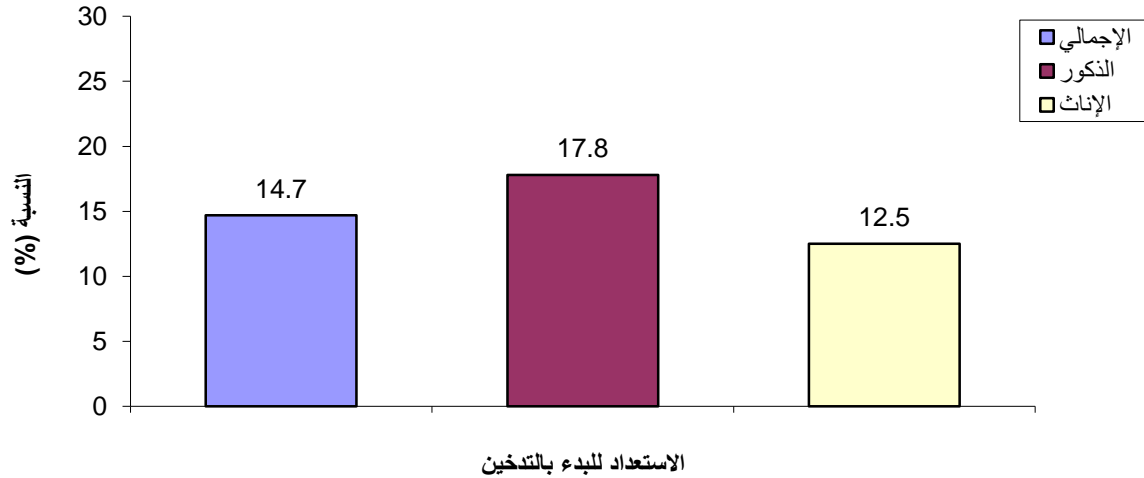


استعمال التبغ

شكل 3/3 نسبة المدخنين الحاليين، وذلك تبعاً للجنس.

4-1-3 الاستعداد للبدء بالتدخين لدى غير المدخنين

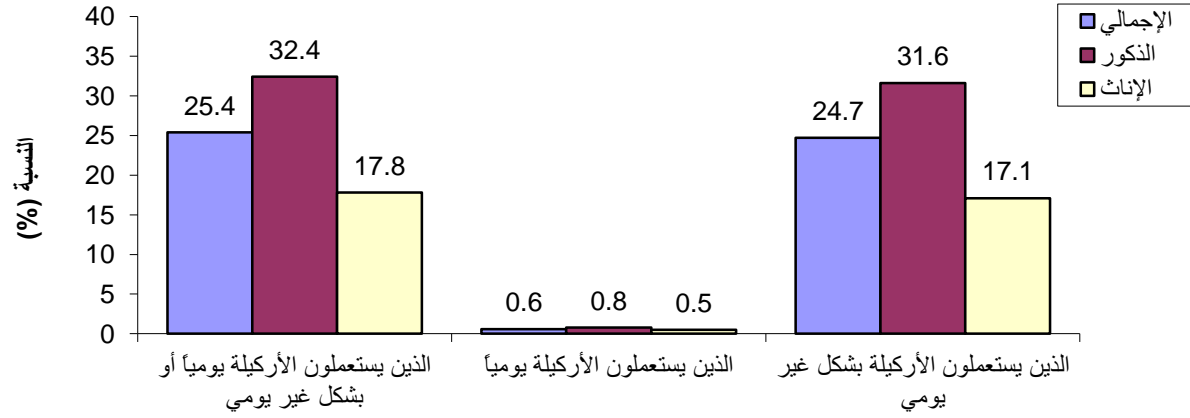
يظهر الشكل 4/3 أن إن ما يزيد عن واحدٍ من عشرة طلاب من غير المدخنين (14.7%) لديه استعداد للبدء بالتدخين؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (17.8%) أعلى منها لدى الإناث (12.5%)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.



شكل 4/3 نسبة غير المدخنين الذين لديهم استعداد للبدء بالتدخين، وذلك تبعاً للجنس.

5-1-3 استعمال الأركيلة

يظهر الشكل 5/3 أن ربع الطلاب (25.4٪) يستعملون الأركيلة يومياً أو بشكل غير يومي؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (32.4٪) أعلى منها لدى الإناث (17.8٪)، حيث كان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي. وكان (0.6٪) من الطلاب يستعملون الأركيلة يومياً؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (0.8٪) أعلى منها لدى الإناث (0.5٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي. كذلك؛ إن تقريباً ربع الطلاب (24.7٪) يستعملون الأركيلة بشكل غير يومي؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (31.8٪) أعلى منها لدى الإناث (17.3٪)، حيث كان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.



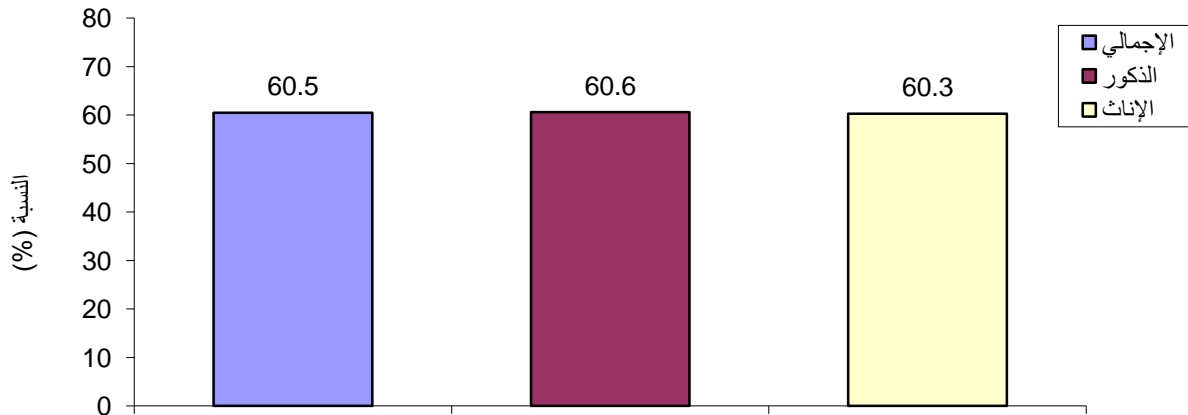
استعمال الأركيلة

شكل 5/3 نسبة الذين يستعملون الأركيلة، وذلك تبعاً للجنس.

2-3 مناهج المدارس المتعلقة بمكافحة التبغ

1-2-3 تلقي دروس عن أضرار التدخين خلال السنة الدراسية الحالية

يظهر الشكل 6/3 أن ستة من عشرة طلاب (60.5٪) تلقوا، خلال السنة الدراسية الحالية، دروساً عن أضرار التدخين؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (60.6٪) أعلى منها لدى الإناث (60.3٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

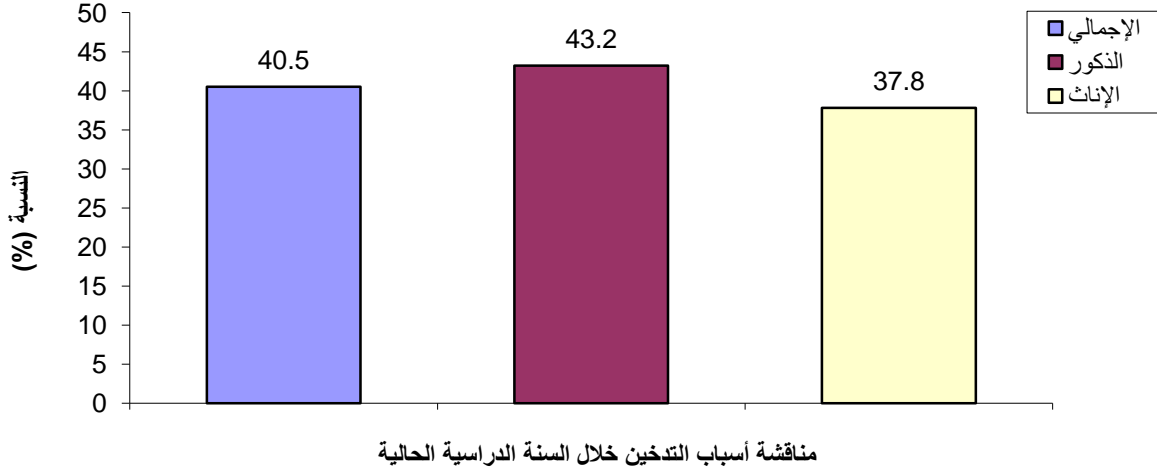


تلقي دروس عن أضرار التدخين خلال السنة الدراسية الحالية

شكل 6/3 نسبة الذين تلقوا دروساً عن أضرار التدخين خلال السنة الدراسية الحالية، وذلك تبعاً للجنس.

3-2-2 مناقشة أسباب التدخين خلال السنة الدراسية الحالية

يظهر الشكل 7/3 أن أربعة من عشرة طلاب (40.5%) ناقشوا في مدارسهم، الأسباب التي تجعل من هم بسنهم يدخنون؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (43.2%) أعلى منها لدى الإناث (37.8%)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

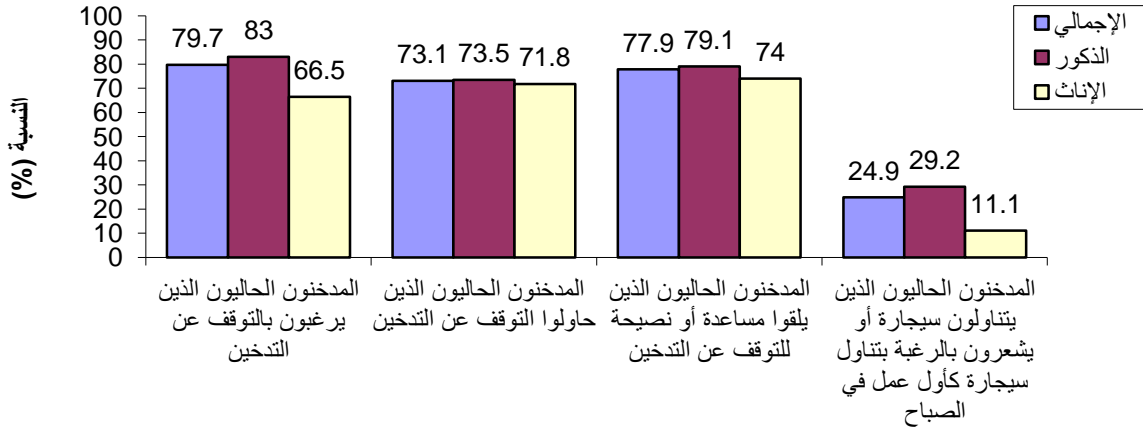


شكل 7/3 نسبة الذين ناقشوا، خلال السنة الدراسية الحالية، الأسباب التي تجعل من هم بسنهم يدخنون؛ وذلك تبعاً للجنس.

3-3 التوقف عن التدخين

3-3-1 الرغبة بالتوقف عن التدخين

يظهر الشكل 8/3 أن ثمانية من عشرة من الطلاب المدخنين الحاليين (79.7%) يرغبون بالتوقف عن التدخين؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (83.0%) أعلى منها لدى الإناث (66.5%)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.



شكل 8/3 نسبة المدخنين الحاليين الذين يرغبون بالتوقف بالتدخين، ونسبة الذين حاولوا التوقف عن التدخين خلال السنة الماضية، ونسبة الذين تلقوا مساعدة أو نصيحة للتوقف عن التدخين، ونسبة الذين يتناولون سيجارة أو يشعرون بالرغبة بتناول سيجارة كأول عمل في الصباح؛ وذلك تبعاً للجنس.

3-3-2 محاولة التوقف عن التدخين خلال السنة الماضية

يظهر الشكل 8/3 أن ثلاثة أرباع الطلاب المدخنين الحاليين (73.1٪) حاولوا التوقف عن التدخين خلال السنة الماضية؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (73.5٪) أعلى منها لدى الإناث (71.8٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

3-3-3 تلقي مساعدة أو نصيحة للتوقف عن التدخين

يظهر الشكل 8/3 أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع الطلاب المدخنين الحاليين (77.9٪) تلقوا مساعدة أو نصيحة للتوقف عن التدخين؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (79.1٪) أعلى منها لدى الإناث (74.0٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

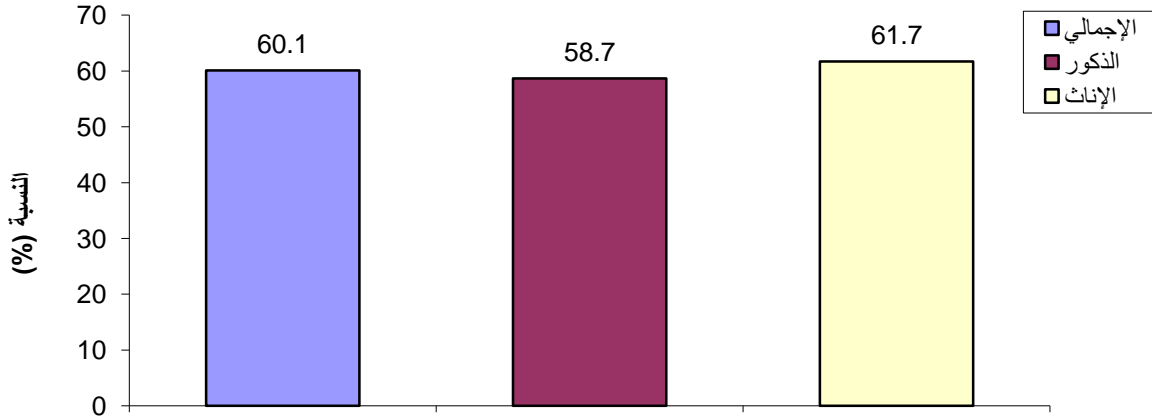
3-3-4 تناول سيجارة أو الشعور بالرغبة بتناول سيجارة كأول عمل في الصباح

يظهر الشكل 8/3 أن ربع الطلاب المدخنين الحاليين (24.9٪) يتناولون سيجارة أو يشعرون بالرغبة بتناول سيجارة كأول عمل في الصباح؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (29.2٪) أعلى منها لدى الإناث (11.1٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

3-4 دخان التبغ البيئي (التدخين السلبي)

3-4-1 التعرض لدخان الآخرين بالمتزل خلال الأسبوع الماضي

يظهر الشكل 9/3 أن ستة من عشرة طلاب (60.1٪) تعرضوا لدخان الآخرين بالمتزل خلال الأسبوع الماضي؛ وكانت هذه النسبة لدى الإناث (61.7٪) أعلى منها لدى الذكور (58.7٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

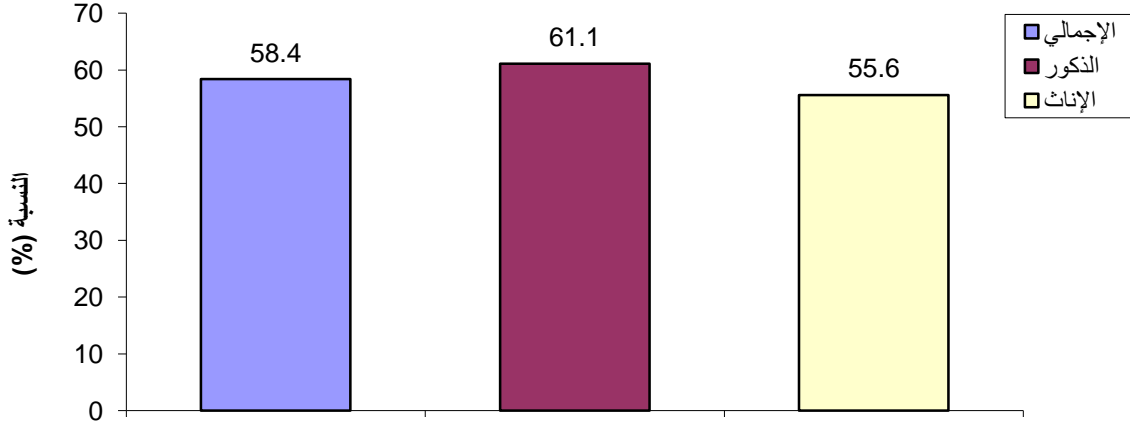


التعرض لدخان الآخرين بالمنزل خلال الأسبوع الماضي

شكل 9/3 نسبة الذين تعرضوا لدخان الآخرين بالمتزل خلال الأسبوع الماضي، وذلك تبعاً للجنس.

3-4-2 التعرض لدخان الآخرين بالأماكن العامة خلال الأسبوع الماضي

يظهر الشكل 10/3 أن حوالي ستة من عشرة من الطلاب (58.4٪) تعرضوا لدخان الآخرين بالأماكن العامة خلال الأسبوع الماضي؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (61.1٪) أعلى منها لدى الإناث (55.7٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

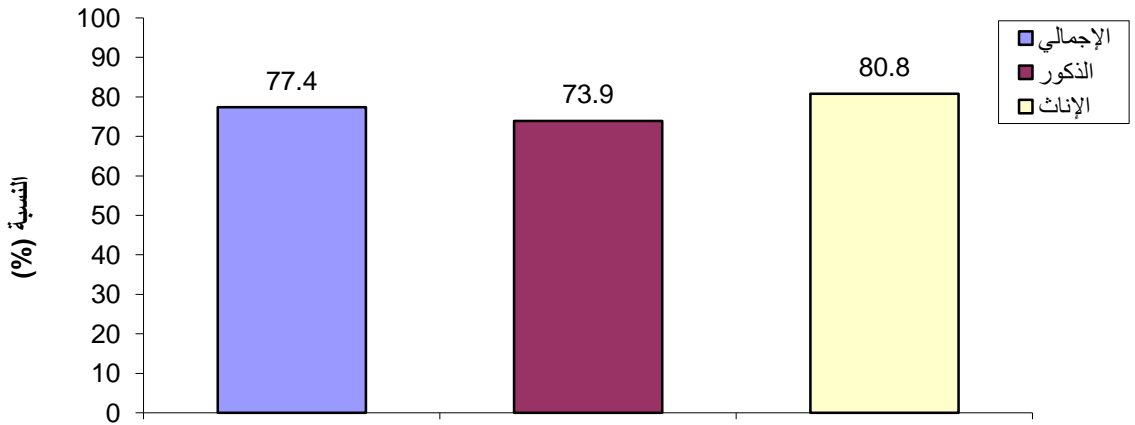


التعرض لدخان الآخرين بالأماكن العامة خلال الأسبوع الماضي

شكل 10/3 نسبة الذين تعرضوا لدخان الآخرين بالأماكن العامة خلال الأسبوع الماضي، وذلك تبعاً للجنس.

3-4-3 تأييد حظر التدخين في الأماكن العامة

يظهر الشكل 11/3 أن ثلاثة أرباع الطلاب (77.4٪) يؤيدون حظر التدخين في الأماكن العامة؛ وكانت هذه النسبة لدى الإناث (80.8٪) أعلى منها لدى الذكور (73.9٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

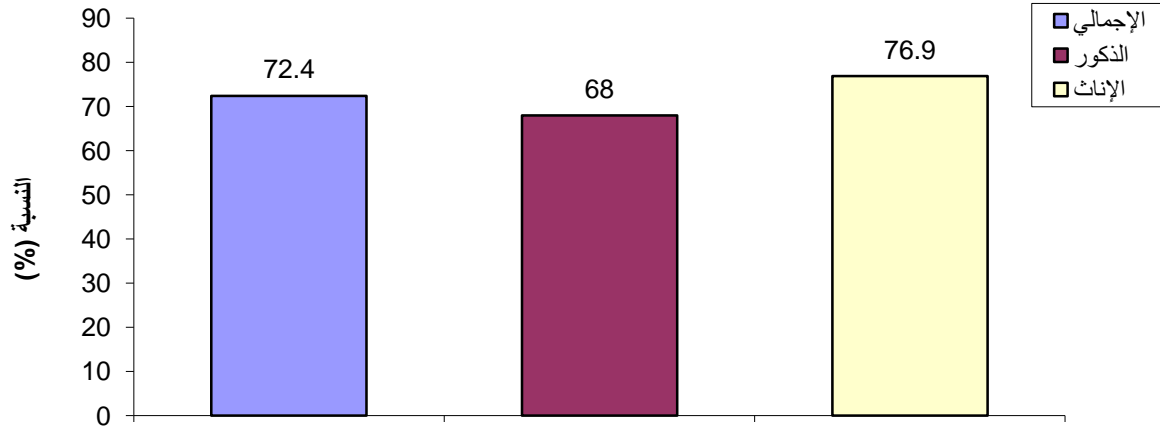


تأييد حظر التدخين في الأماكن العامة

شكل 11/3 نسبة الذين يؤيدون حظر التدخين في الأماكن العامة، وذلك تبعاً للجنس.

3-4-4 اعتبار أن دخان المدخنين يضر بالآخرين

يظهر الشكل 12/3 أن ما يزيد عن سبعة من عشرة من الطلاب (72.4٪) يعتبرون أن دخان الآخرين يضر بهم؛ وكانت هذه النسبة لدى الإناث (76.9٪) أعلى منها لدى الذكور (68.0٪)، حيث كان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

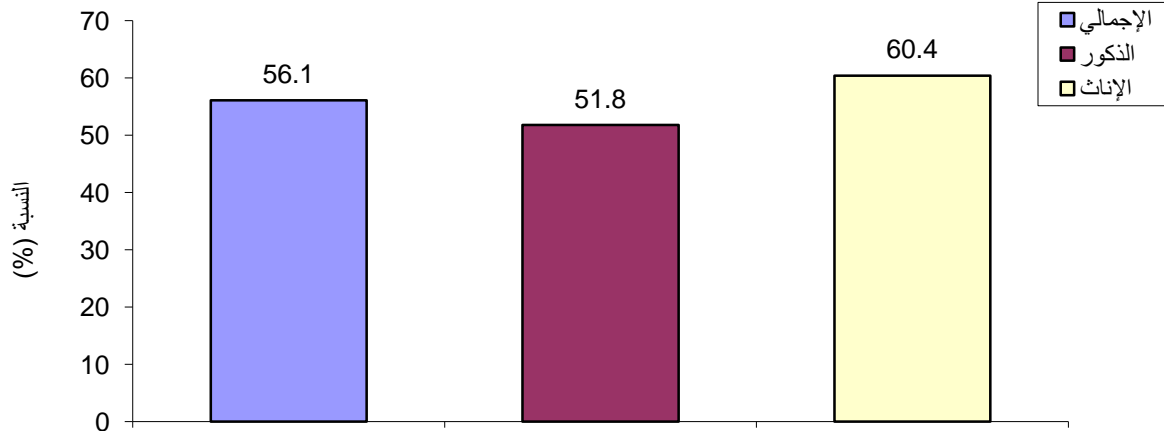


اعتبار أن دخان المدخنين يضر بالآخرين

شكل 12/3 نسبة الذين يعتبرون أن دخان الآخرين يضر بهم، وذلك تبعاً للجنس.

3-4-5 التدخين من قبل أحد الأبوين أو كليهما

يظهر الشكل 13/3 أن ما يزيد عن نصف الطلاب (56.1٪) أحد أبويهم أو كليهما يدخن؛ وكانت هذه النسبة لدى الإناث (60.4٪) أعلى منها لدى الذكور (51.8٪)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

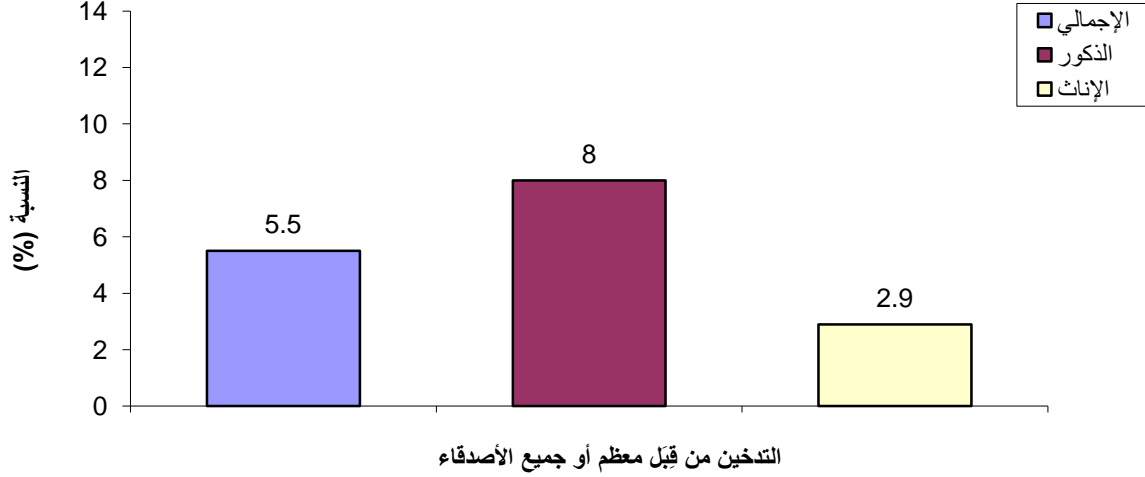


أحد الأبوين أو كليهما يدخن

شكل 13/3 نسبة الذين أحد أبويهم أو كليهما يدخن، وذلك تبعاً للجنس.

3-4-6 التدخين من قبل معظم أو جميع الأصدقاء

يظهر الشكل 14/3 أن (5.5%) من الطلاب معظم أو جميع أصدقائهم يدخن؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (8.0%) أعلى منها لدى الإناث (2.9%)، حيث كان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

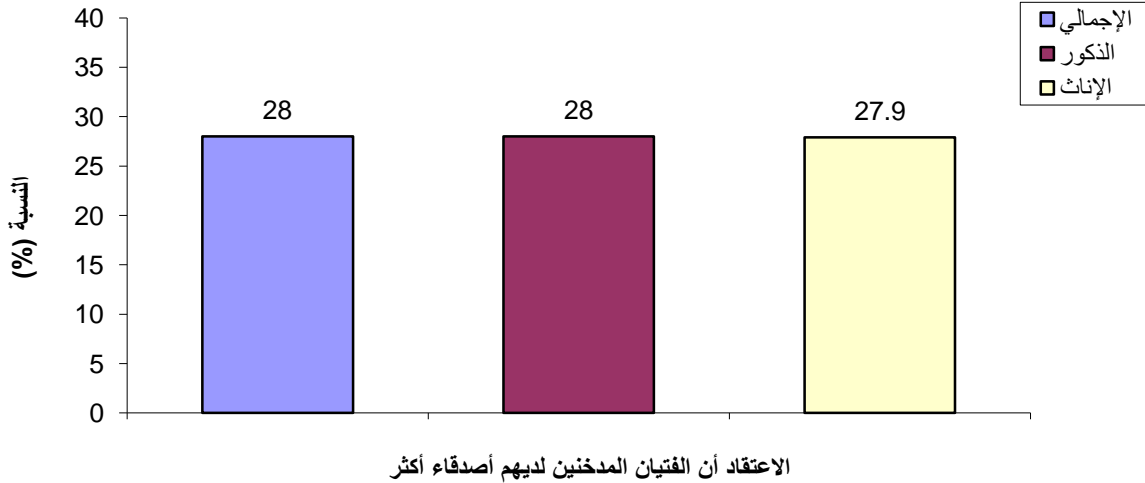


شكل 14/3 نسبة الذين معظم أو جميع أصدقائهم يدخن، وذلك تبعاً للجنس.

3-5 المعرفة والمواقف المتعلقة بالتدخين

3-5-1 الاعتقاد بأن الفتيان المدخنين لديهم أصدقاء أكثر

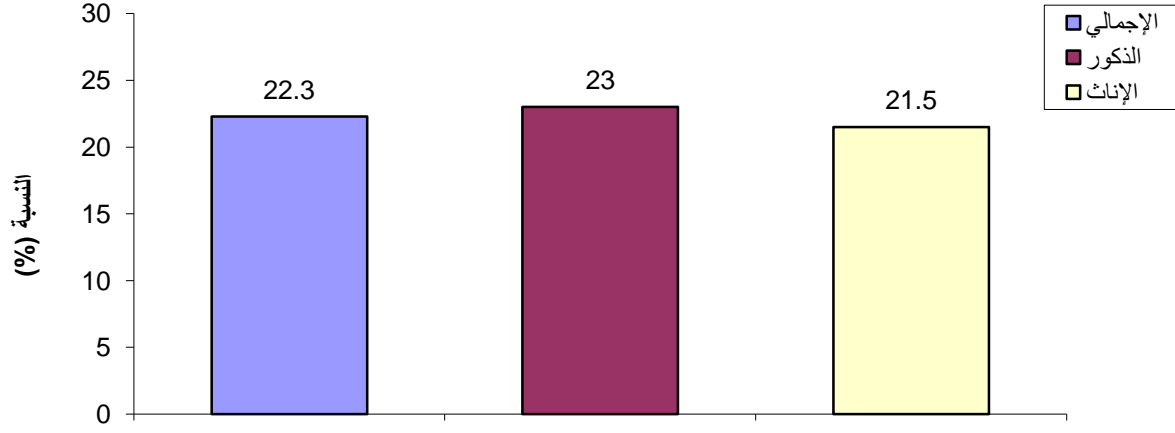
يظهر الشكل 15/3 أن حوالي ثلاثة من عشرة من الطلاب (28.0%) يعتقدون أن الفتيان المدخنين لديهم أصدقاء أكثر؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (28.0%) أعلى منها لدى الإناث (27.9%)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.



شكل 15/3 نسبة الذين يعتقدون أن الفتيان المدخنين لديهم أصدقاء أكثر، وذلك تبعاً للجنس.

3-5-2 الاعتقاد بأن الفتيات المدخنات لديهن صديقات أكثر

يظهر الشكل 16/3 أن ما يزيد عن اثنين من عشرة من الطلاب (22.3%) يعتقدون أن الفتيات المدخنات لديهن صديقات أكثر؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (23.0%) أعلى منها لدى الإناث (21.5%)، حيث لم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

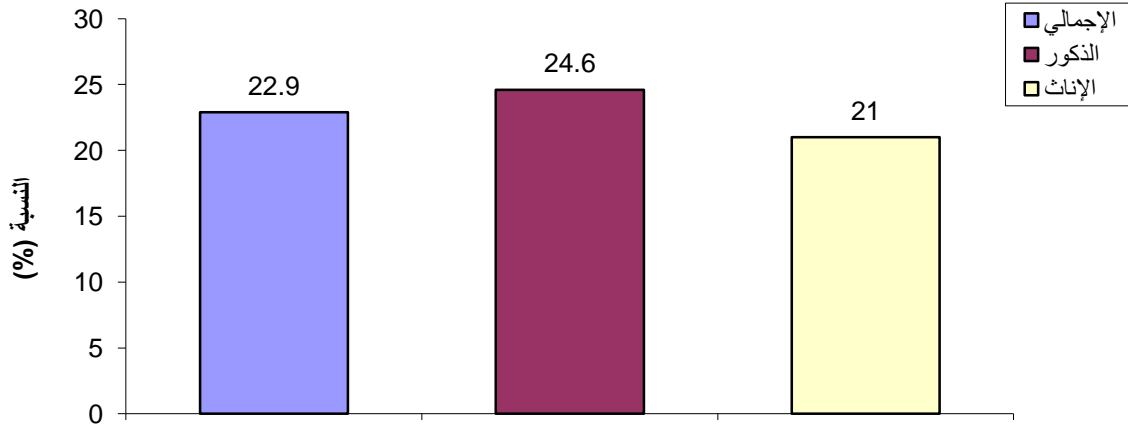


الاعتقاد أن الفتيات المدخنات لديهن صديقات أكثر

شكل 16/3 نسبة الذين يعتقدون أن الفتيات المدخنات لديهن صديقات أكثر، وذلك تبعاً للجنس.

3-5-3 الاعتقاد بأن التدخين يجعل الفتيان أكثر جاذبية

يظهر الشكل 17/3 أن ما يزيد عن اثنين من عشرة من الطلاب (22.9%) يعتقدون أن التدخين يجعل الفتيان أكثر جاذبية؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (24.6%) أعلى منها لدى الإناث (21.0%)، حيث لم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

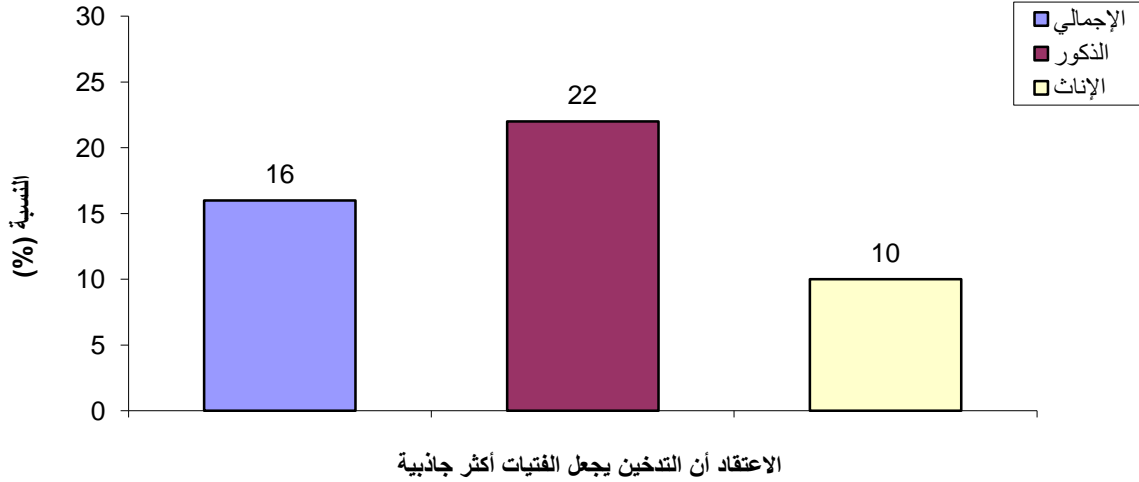


الاعتقاد أن التدخين يجعل الفتيان أكثر جاذبية

شكل 17/3 نسبة الذين يعتقدون أن التدخين يجعل الفتيان أكثر جاذبية، وذلك تبعاً للجنس.

3-5-4 الاعتقاد بأن التدخين يجعل الفتيات أكثر جاذبية

يظهر الشكل 18/3 أن ما يزيد عن اثنين من عشرة من الطلاب (16.0%) يعتقدون أن التدخين يجعل الفتيات أكثر جاذبية؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (22.0%) أعلى منها لدى الإناث (10.0%)، حيث كان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

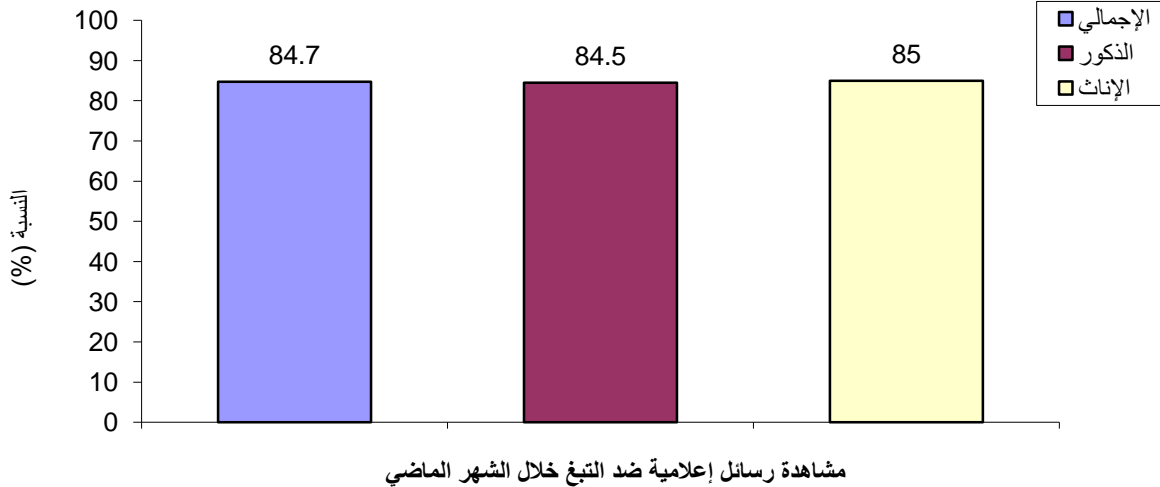


شكل 18/3 نسبة الذين يعتقدون أن التدخين يجعل الفتيات أكثر جاذبية، وذلك تبعاً للجنس.

3-6-6 الإعلام والإعلان المتعلق بمكافحة التبغ، والإعلان عن التبغ

3-6-6-1 مشاهدة رسائل إعلامية ضد التبغ خلال الشهر الماضي

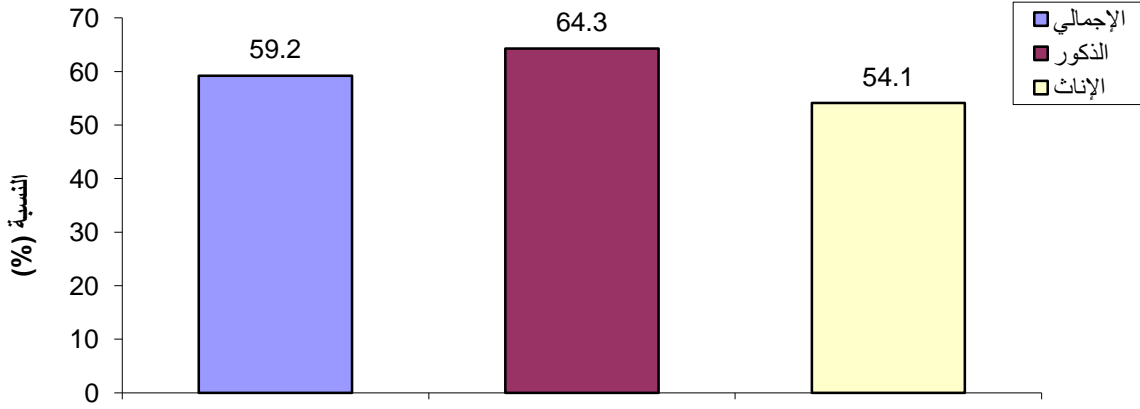
يظهر الشكل 19/3 أن ما يزيد عن ثمانية من عشرة طلاب (84.7%) شاهدوا رسائل إعلامية ضد التبغ، خلال الشهر الماضي؛ وكانت هذه النسبة لدى الإناث (85.0%) أعلى منها لدى الذكور (84.5%)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.



شكل 19/3 نسبة الذين شاهدوا رسائل إعلامية ضد التبغ خلال الشهر الماضي، وذلك تبعاً للجنس.

3-6-2 مشاهدة رسائل إعلامية على لوحات الإعلانات تشجع على التدخين خلال الشهر الماضي

يظهر الشكل 20/3 أن ستة من عشرة طلاب (59.2%) شاهدوا رسائل إعلامية على لوحات الإعلانات تشجع على التدخين، خلال الشهر الماضي؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (64.3%) أعلى منها لدى الإناث (54.1%)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

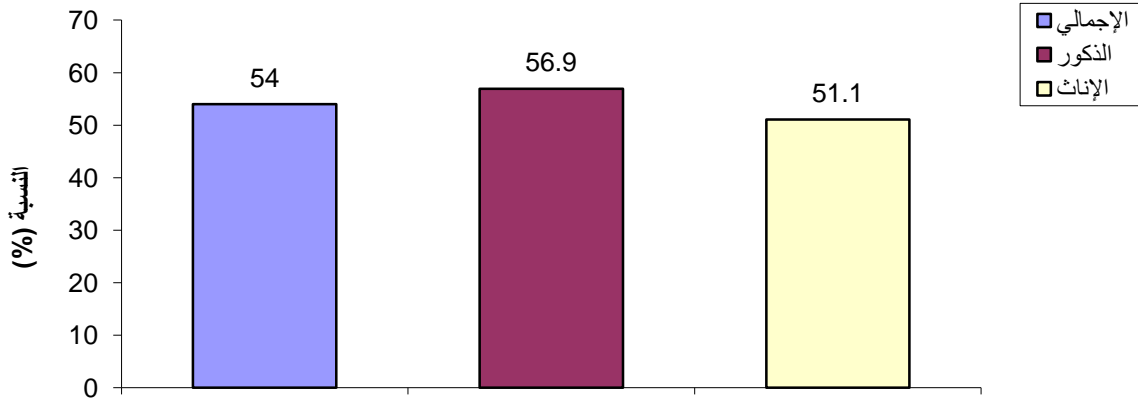


مشاهدة رسائل إعلامية على لوحات الإعلانات تشجع على التدخين خلال الشهر الماضي

شكل 20/3 نسبة الذين شاهدوا رسائل إعلامية على لوحات الإعلانات تشجع على التدخين خلال الشهر الماضي، وذلك تبعاً للجنس.

3-6-3 مشاهدة رسائل إعلامية في الصحف والمجلات تشجع على التدخين خلال الشهر الماضي

يظهر الشكل 21/3 أن ما يزيد عن نصف الطلاب (54.0%) شاهدوا خلال الشهر الماضي رسائل إعلامية في الصحف والمجلات تشجع على التدخين؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (56.9%) أعلى منها لدى الإناث (51.1%)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

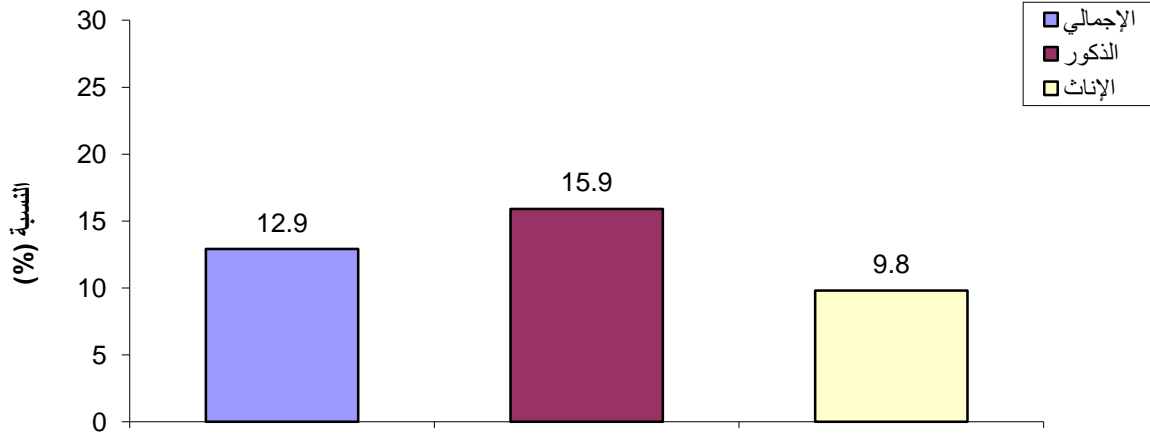


مشاهدة رسائل إعلامية في الصحف والمجلات تشجع على التدخين خلال الشهر الماضي

شكل 21/3 نسبة الذين شاهدوا، خلال الشهر الماضي، رسائل في الصحف والمجلات تشجع على التدخين؛ وذلك تبعاً للجنس.

3-6-4 امتلاك أشياء تحمل شعاراً لأصناف التبغ

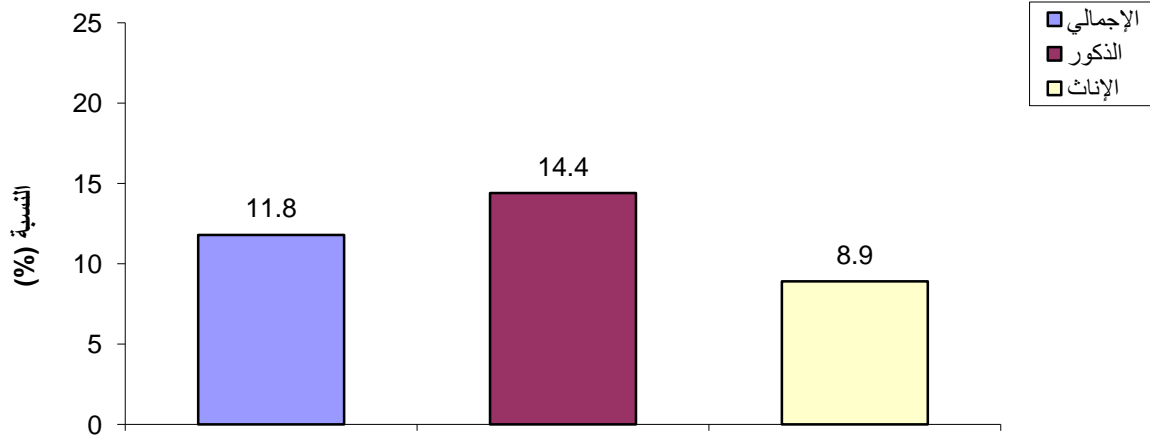
يظهر الشكل 22/3 أن ما يزيد عن واحد من عشرة من الطلاب (12.9%) لديه أشياء تحمل شعاراً لأصناف التبغ؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (15.9%) أعلى منها لدى الإناث (9.8%)، حيث كان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.



شكل 22/3 نسبة الذين لديهم أشياء تحمل شعاراً لأصناف التبغ، وذلك تبعاً للجنس.

3-6-5 تقديم السجائر المجانية من قبل ممثلي شركات التبغ

يظهر الشكل 23/3 أن ما يزيد عن واحد من عشرة من الطلاب (11.8%) قُدمت إليهم سجائر مجانية من قبل ممثلي شركات التبغ؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (14.7%) أعلى منها لدى الإناث (8.9%)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

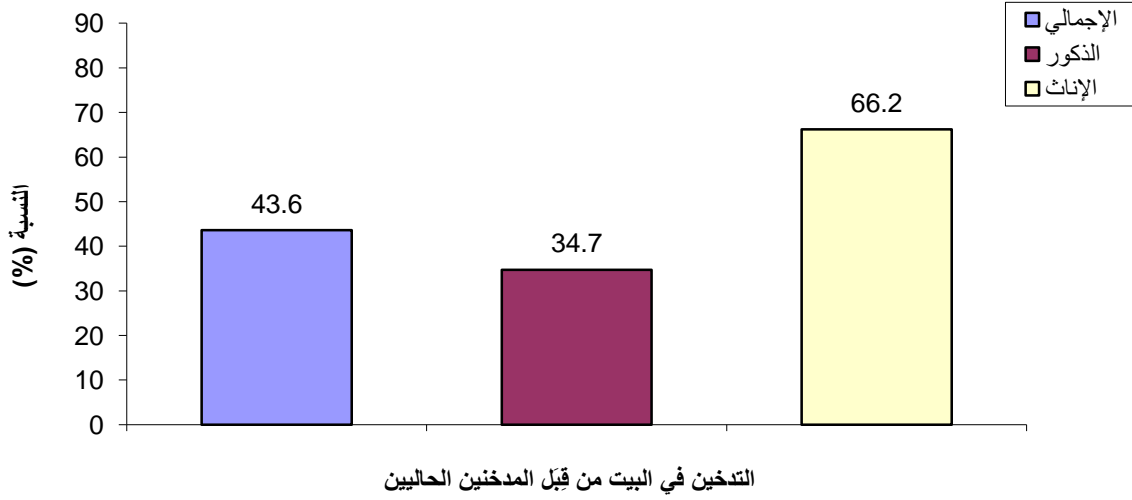


شكل 23/3 نسبة الذين قُدم إليهم سجائر مجانية من قبل ممثلي شركات التبغ، وذلك تبعاً للجنس.

7-3 توافر منتجات التبغ وسهولة الحصول عليها

1-7-3 التدخين في البيت من قِبَل المدخنين الحاليين

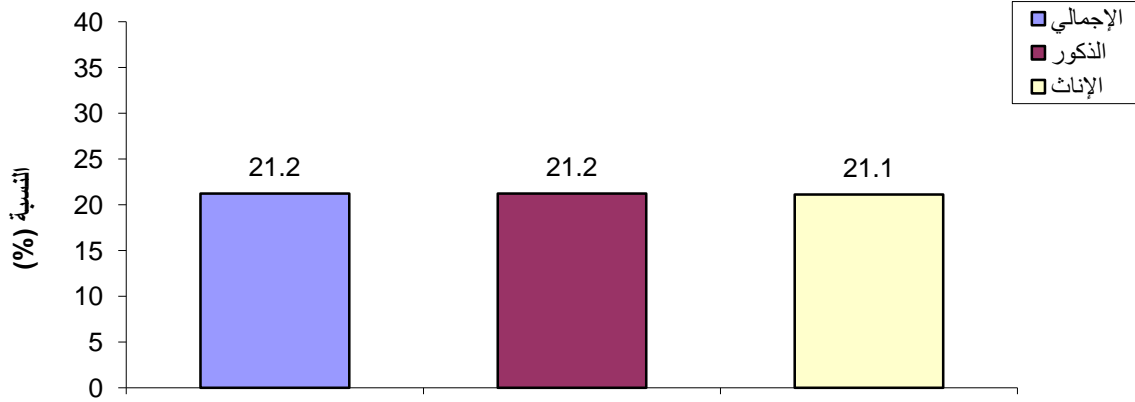
يظهر الشكل 24/3 أن ما يزيد عن أربعة من عشرة من الطلاب المدخنين الحاليين (43.6%) يدخنون في البيت عادة؛ وكانت هذه النسبة لدى الإناث (66.2%) أعلى منها لدى الذكور (34.7%)، وكان لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.



شكل 24/3 نسبة المدخنين الحاليين الذين يدخنون في البيت عادة، وذلك تبعاً للجنس.

2-7-3 شراء السجائر من قِبَل المدخنين الحاليين من المحلات خلال الشهر الماضي

يظهر الشكل 25/3 أن اثنين من عشرة من الطلاب المدخنين الحاليين (21.2%) اشتروا السجائر من المحلات خلال الشهر الماضي؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (21.2%) أكثر منها لدى الإناث (21.1%)، لكن لم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.

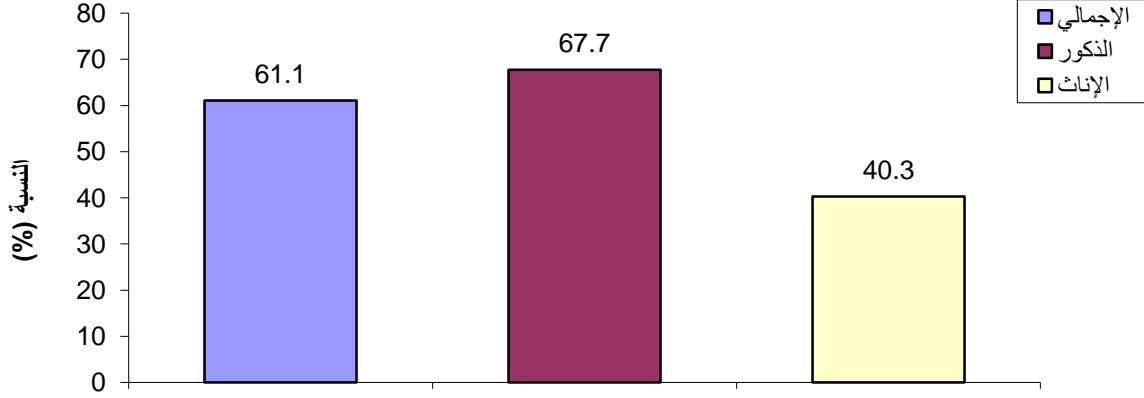


شراء السجائر من قِبَل المدخنين الحاليين من المحلات خلال الشهر الماضي

شكل 25/3 نسبة المدخنين الحاليين الذين اشتروا السجائر من المحلات، خلال الشهر الماضي؛ وذلك تبعاً للجنس.

3-7-3 عدم رفض بيع السجائر للمدخنين الحاليين في المحلات بسبب السن خلال الشهر الماضي

يظهر الشكل 26/3 أن ستة من عشرة من الطلاب المدخنين الحاليين (61.1%) اشتروا خلال الشهر الماضي السجائر من المحلات دون أن يرفض طلبهم بسبب سنهم؛ وكانت هذه النسبة لدى الذكور (67.7%) أعلى منها لدى الإناث (40.3%)، ولم يكن لهذا الاختلاف مغزى إحصائي.



شراء السجائر من قِبَل المدخنين الحاليين من المحلات دون رفض البيع بسبب السن خلال الشهر الماضي

شكل 26/3 نسبة المدخنين الحاليين الذين اشتروا، خلال الشهر الماضي، السجائر من المحلات ولم يرفض طلبهم بالشراء بسبب سنهم؛ وذلك تبعاً للجنس.

الفصل الرابع

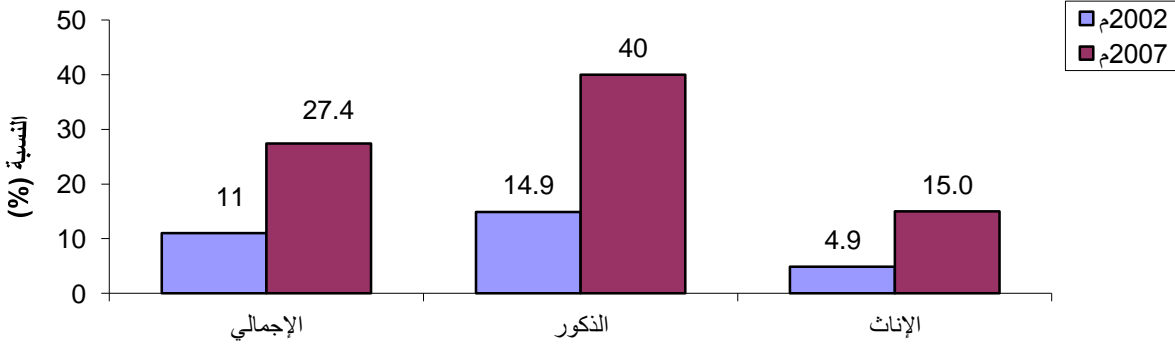
مقارنة نتائج جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)

تم إجراء الجولة الأولى من المسح العالمي حول "التبغ والشباب" في عام 2002م من قِبَل كلٍ من وزارة الصحة ووزارة التربية واتحاد شبيبة الثورة، حيث شمل المسح طلاب صفوف السابع والثامن والتاسع من الفئة العمرية 13-15 سنة، وتم إجراء الجولة الثانية من نفس المسح في عام 2007م من قِبَل كلٍ من وزارة الصحة ووزارة التربية، حيث شمل المسح طلاب صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر من الفئة العمرية 13-15 سنة.

1-4 استعمال التبغ

1-1-4 1-1-4 محاولة التدخين ولو نَفَس أو نَفَسين خلال الحياة

يظهر الشكل 1/4 أن نسبة الذين حاولوا التدخين ولو نَفَس أو نَفَسين خلال الحياة ازدادت من 11.0% إلى 27.4%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 4.9% إلى 15.0%، وازدادت لدى الإناث من 14.9% إلى 40%؛ حيث كان لتلك الزيادات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.

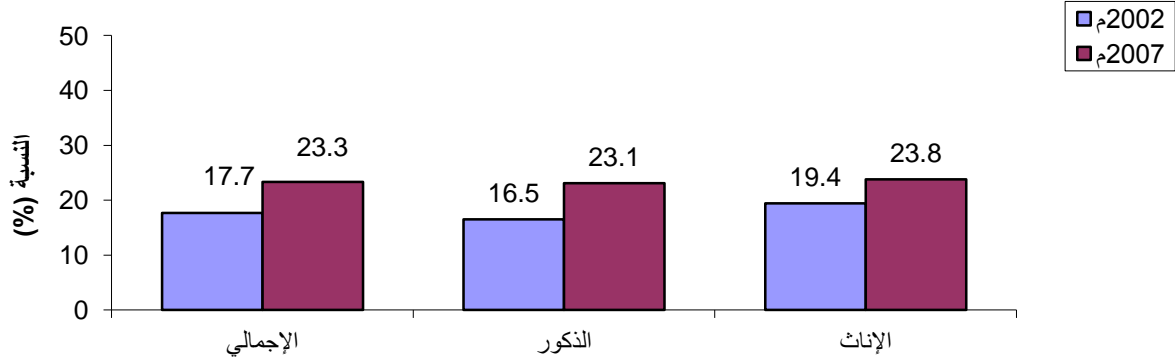


محاولة التدخين ولو نفس أو نفسين خلال الحياة

شكل 1/4 مقارنة نسبة الذين حاولوا التدخين ولو نفس أو نفسين خلال حياتهم، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

2-1-4 البدء بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات

يظهر الشكل 2/4 أن نسبة الذين بدأوا بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات ازدادت من 17.7% إلى 23.3%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 16.5% إلى 23.1%، وازدادت لدى الإناث من 19.4% إلى 23.8%؛ ولم يكن لتلك الزيادات

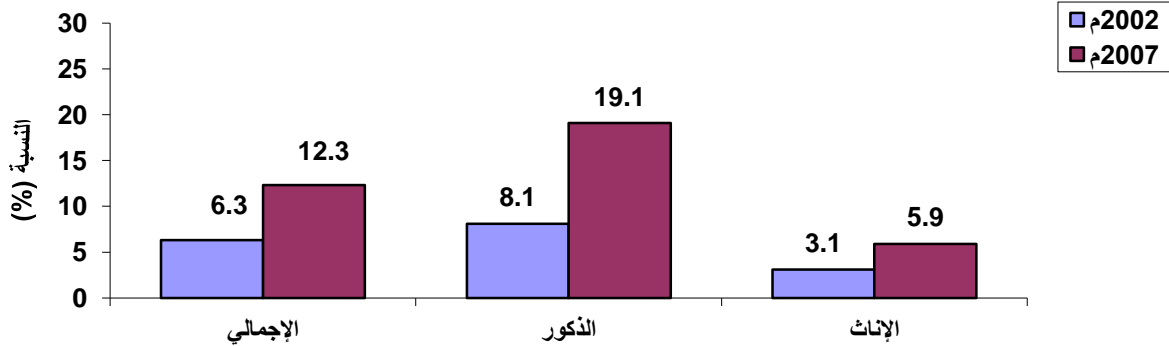


البدء بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات

شكل 2/4 مقارنة نسبة المدخنين الحاليين الذين بدأوا بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

3-1-4 استعمال السجائر

يظهر الشكل 3/4 أن نسبة الذين يستعملون السجائر ازدادت من 6.3% إلى 12.3%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 8.1% إلى 19.1%، وازدادت لدى الإناث من 3.1% إلى 5.9%؛ حيث كان لتلك الزيادات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإجمالي، ولم يكن للزيادة مغزى إحصائي بالنسبة للإناث.

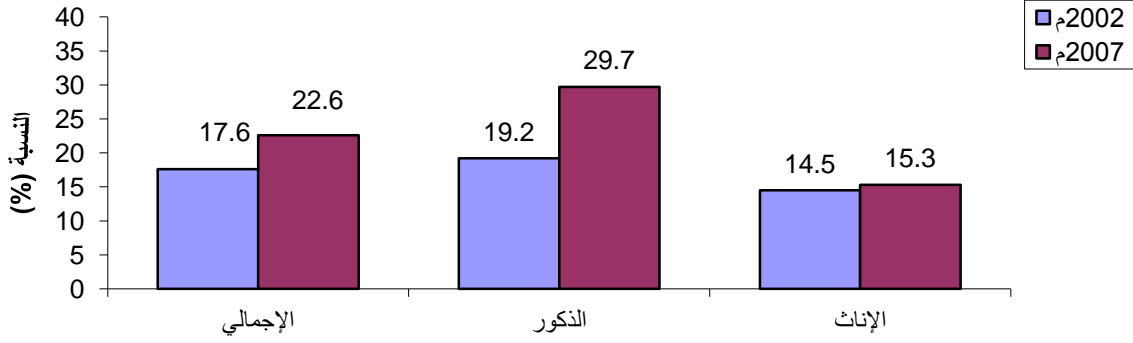


استعمال السجائر

شكل 3/4 مقارنة نسبة المدخنين الحاليين الذين يستعملون السجائر، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

4-1-4 استعمال منتجات التبغ الأخرى غير السجائر

يظهر الشكل 4/4 أن نسبة الذين يستعملون منتجات التبغ الأخرى غير السجائر ازدادت من 17.6% إلى 22.6%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 19.2% إلى 29.4%، وازدادت لدى الإناث من 14.5% إلى 15.3%؛ حيث كان للزيادة مغزى إحصائي بالنسبة للذكور، ولم يكن للزيادة مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الإناث والإجمالي.

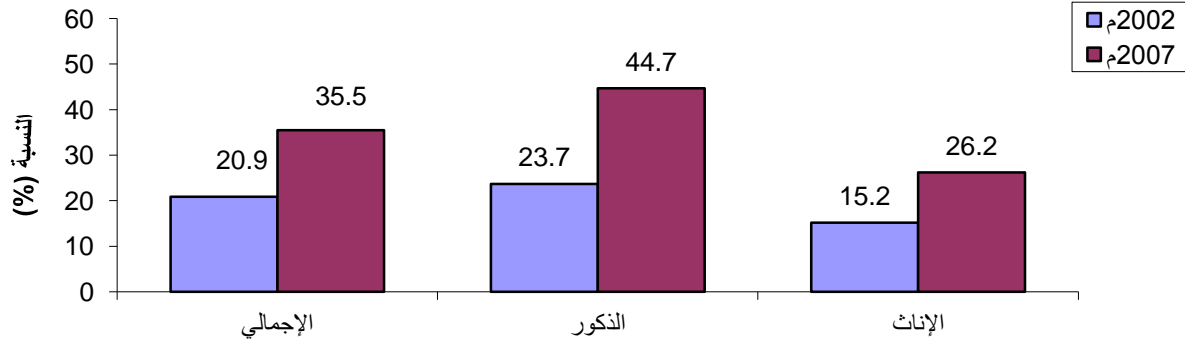


استعمال منتجات التبغ الأخرى غير السجائر

شكل 4/4 مقارنة نسبة المدخنين الحاليين الذين يستعملون منتجات التبغ الأخرى غير السجائر، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

5-1-4 استعمال أيّاً من منتجات التبغ

يظهر الشكل 5/4 أن نسبة الذين يستعملون أيّاً من منتجات التبغ ازدادت من 20.9% إلى 35.5%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 23.7% إلى 44.7%، وازدادت لدى الإناث من 15.2% إلى 26.2%؛ حيث كان لتلك الزيادات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.

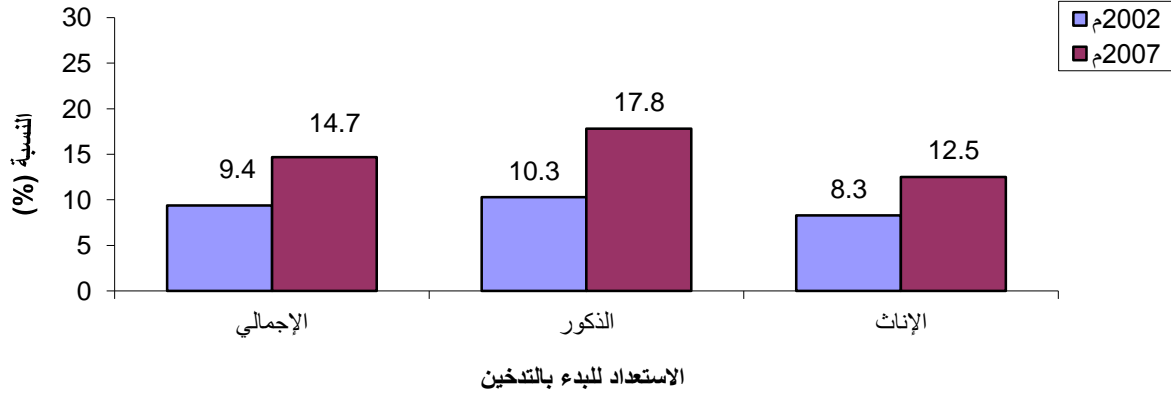


استعمال أيّاً من منتجات التبغ

شكل 5/4 مقارنة نسبة المدخنين الحاليين الذين يستعملون أيّاً من منتجات التبغ، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

6-1-4 الاستعداد للبدء بالتدخين لدى غير المدخنين

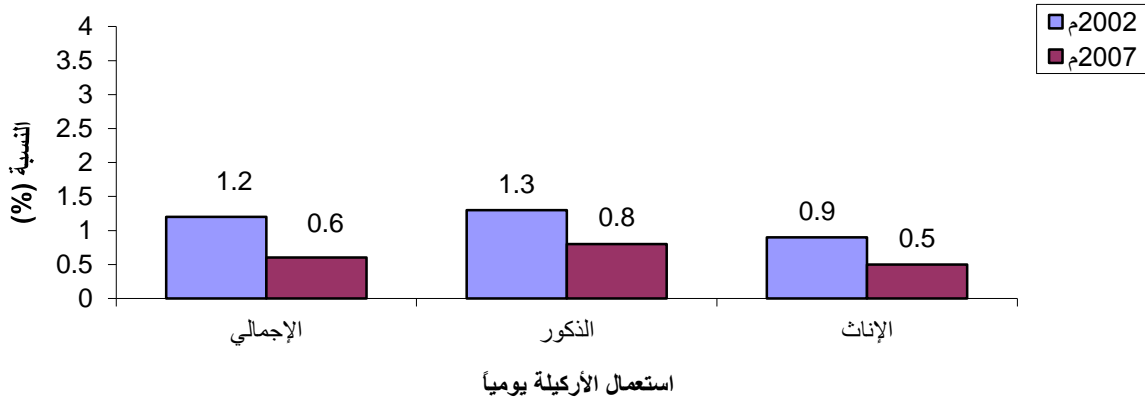
يظهر الشكل 6/4 أن نسبة غير المدخنين الذين لديهم استعداد للبدء بالتدخين ازدادت من 9.4% إلى 14.7%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 10.3% إلى 17.8%، وازدادت لدى الإناث من 8.3% إلى 12.5%، ولم يكن لتلك الزيادات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.



شكل 6/4 مقارنة نسبة غير المدخنين الذين لديهم استعداد للبدء بالتدخين، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

7-1-4 استعمال الأركيلة يومياً

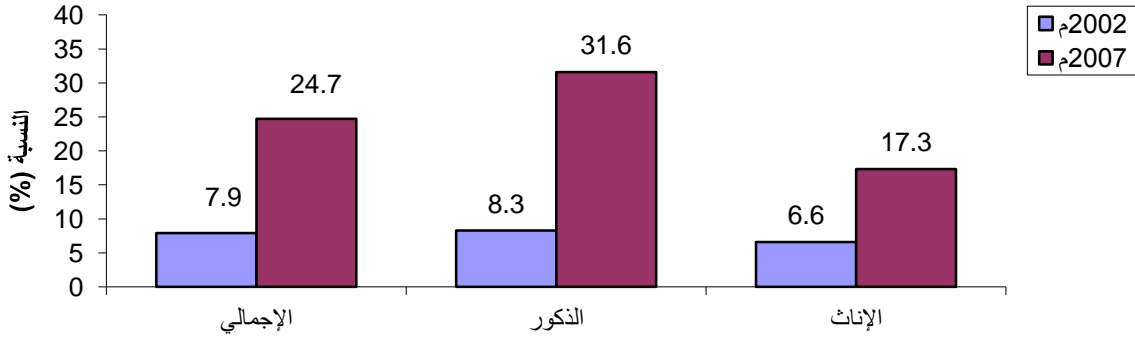
يظهر الشكل 7/4 أن نسبة الذين يستعملون الأركيلة يومياً تناقصت من 1.2% إلى 0.6%؛ حيث تناقصت لدى الذكور من 1.3% إلى 0.8%، وتناقصت لدى الإناث من 0.9% إلى 0.5%، ولم يكن لتلك التناقصات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.



شكل 7/4 مقارنة نسبة الذين يستعملون الأركيلة يومياً، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

8-1-4 استعمال الأركيلة بشكل غير يومي

يظهر الشكل 8/4 أن نسبة الذين يستعملون الأركيلة بشكل غير يومي ازدادت من 7.9% إلى 24.7%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 8.3% إلى 31.6%، وازدادت لدى الإناث من 6.6% إلى 17.3%، وازدادت لدى الإناث والإجمالي.



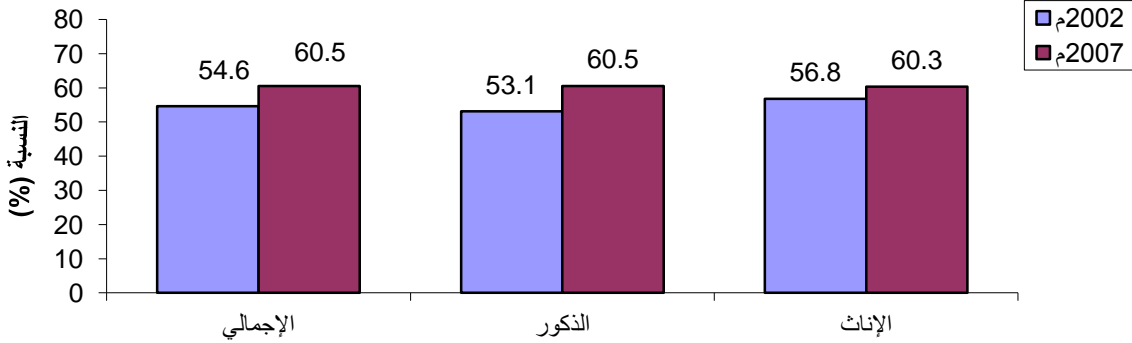
استعمال الأركيلة بشكل غير يومي

شكل 8/4 مقارنة نسبة الذين يستعملون الأركيلة بشكل غير يومي، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

2-4 مناهج المدارس

1-2-4 تلقي دروس عن أضرار التدخين خلال السنة الدراسية الحالية

يظهر الشكل 9/4 أن نسبة الذين تلقوا دروس عن أضرار التدخين خلال السنة الدراسية الحالية ازدادت من 54.6% إلى 60.5%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 53.1% إلى 60.5%، وازدادت لدى الإناث من 56.8% إلى 60.3%، ولم يكن لتلك الزيادات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.



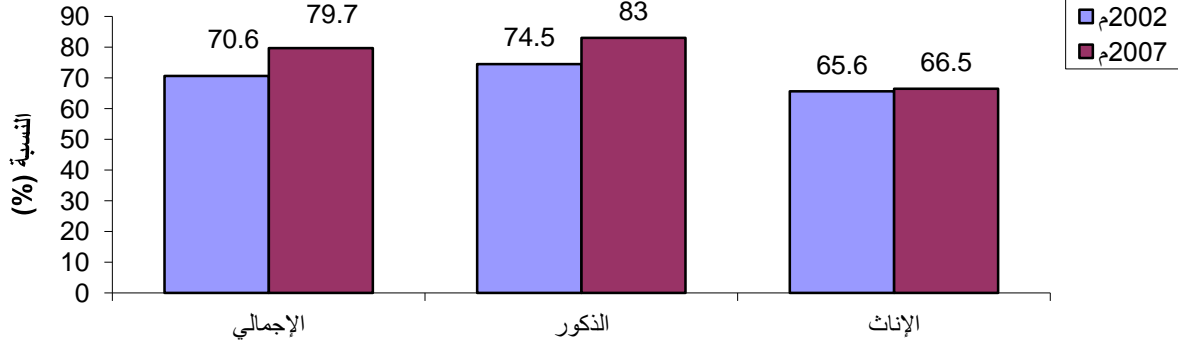
تلقي دروس عن أضرار التدخين خلال السنة الدراسية الحالية

شكل 9/4 مقارنة نسبة الذين تلقوا دروساً عن أضرار التدخين خلال السنة الدراسية الحالية، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

3-4 التوقف عن التدخين

1-3-4 الرغبة بالتوقف عن التدخين

يظهر الشكل 10/4 أن نسبة الذين يرغبون بالتوقف عن التدخين ازدادت من 70.6% إلى 79.7%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 74.5% إلى 83.0%، وازدادت لدى الإناث من 65.6% إلى 66.5%، ولم يكن لتلك الزيادات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.

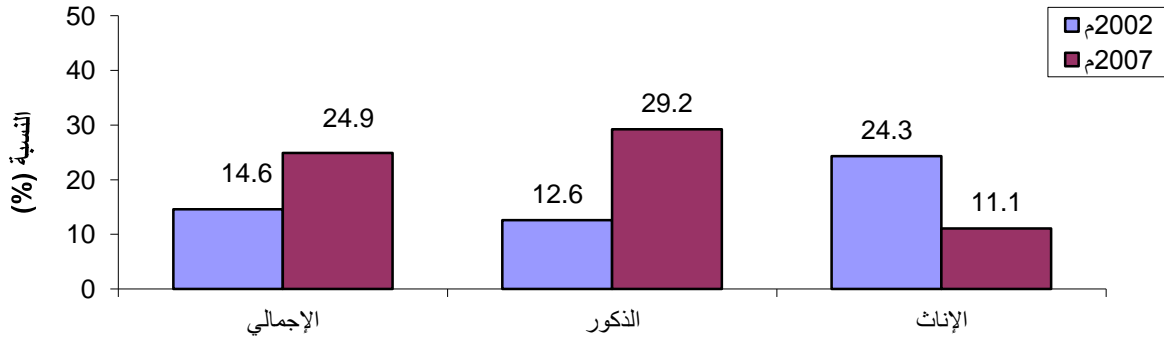


الرغبة بالتوقف عن التدخين

شكل 10/4 مقارنة نسبة المدخنين الحاليين الذين يرغبون بالتوقف عن التدخين، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

2-3-4 تناول سيجارة أو الشعور بالرغبة بتناول سيجارة كأول عمل في الصباح

يظهر الشكل 11/4 أن نسبة الذين يتناولون سيجارة أو يشعرون بالرغبة بتناول سيجارة كأول عمل في الصباح ازدادت من 14.6% إلى 24.9%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 12.6% إلى 29.2%، بينما تناقصت لدى الإناث من 24.3% إلى 11.1%، ولم يكن لهاتين الزيادتين والتناقص مغزى إحصائي.



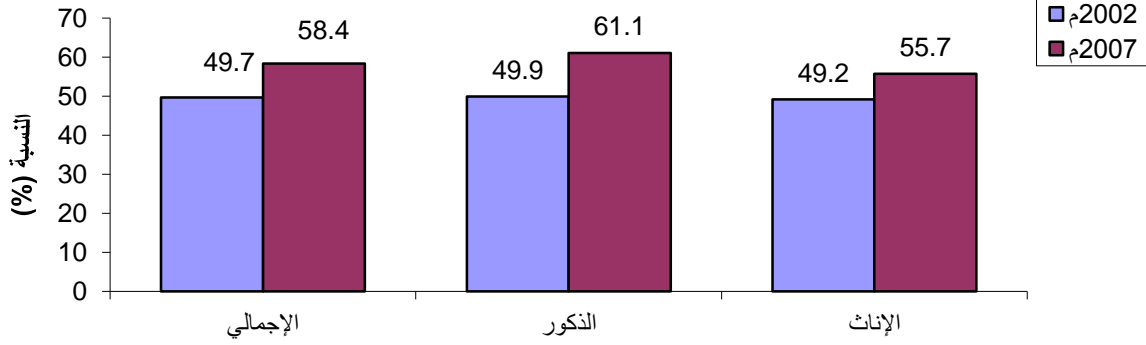
تناول سيجارة أو الشعور بالرغبة بتناول سيجارة كأول عمل في الصباح

شكل 11/4 مقارنة نسبة المدخنين الحاليين الذين يتناولون سيجارة أو يشعرون بالرغبة بتناول سيجارة كأول عمل في الصباح، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

4-4 دخان التبغ البيئي (التدخين السلبي)

1-4-4 التعرض لدخان الآخرين بالأماكن العامة خلال الأسبوع الماضي

يظهر الشكل 12/4 أن نسبة الذين تعرضوا لدخان الآخرين بالأماكن العامة خلال الأسبوع الماضي ازدادت من 49.7% إلى 58.4%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 49.9% إلى 61.1%، وازدادت لدى الإناث من 49.2% إلى 55.7%؛ ولم يكن لتلك الزيادات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.

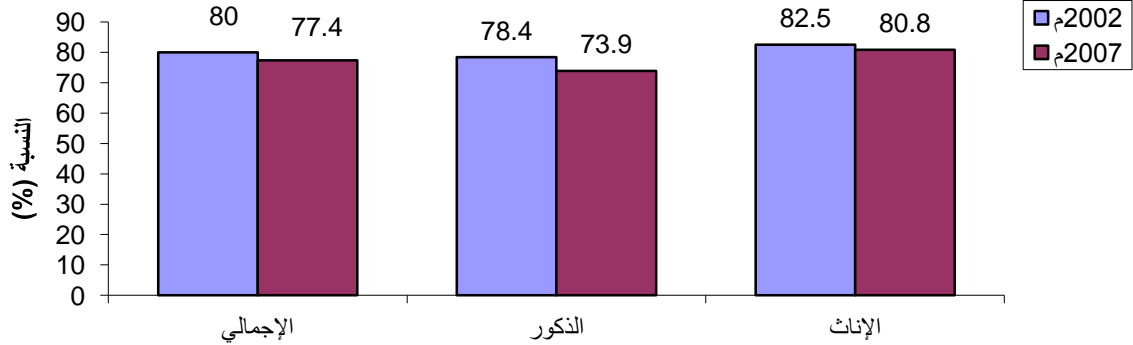


التعرض لدخان الآخرين بالأماكن العامة خلال الأسبوع الماضي

شكل 12/4 مقارنة نسبة الذين تعرضوا لدخان الآخرين بالأماكن العامة خلال الأسبوع الماضي، في جولي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

2-4-4 تأييد حظر التدخين في الأماكن العامة

يظهر الشكل 13/4 أن نسبة الذين يؤيدون حظر التدخين في الأماكن العامة تناقصت من 80.0% إلى 77.4%؛ حيث تناقصت لدى الذكور من 78.4% إلى 73.9%، وتناقصت لدى الإناث من 82.5% إلى 80.8%؛ ولم يكن لتلك التناقصات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.

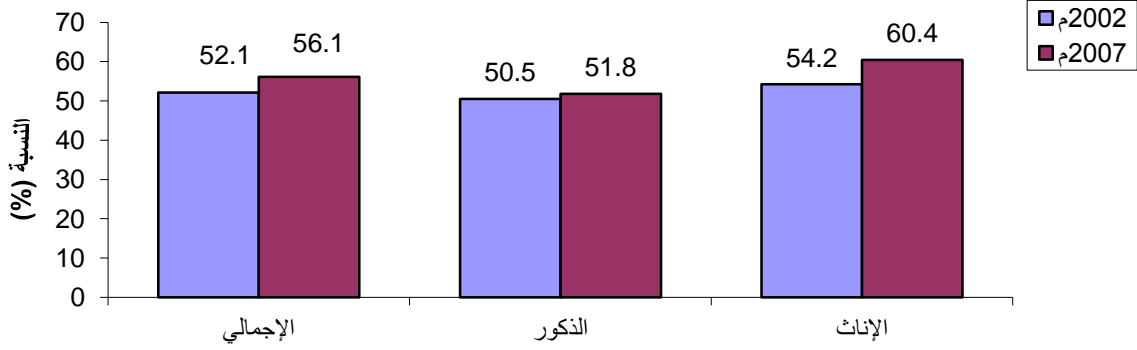


تأييد حظر التدخين في الأماكن العامة

شكل 13/4 مقارنة نسبة الذين يؤيدون حظر التدخين في الأماكن العامة، في جولي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

3-4-4 التدخين من قبل أحد الأبوين أو كليهما

يظهر الشكل 14/4 أن نسبة الذين أحد أبويهما أو كليهما يدخن ازدادت من 52.1% إلى 56.1%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 50.5% إلى 51.8%، وازدادت لدى الإناث من 54.2% إلى 60.4%؛ ولم يكن لتلك الزيادات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.

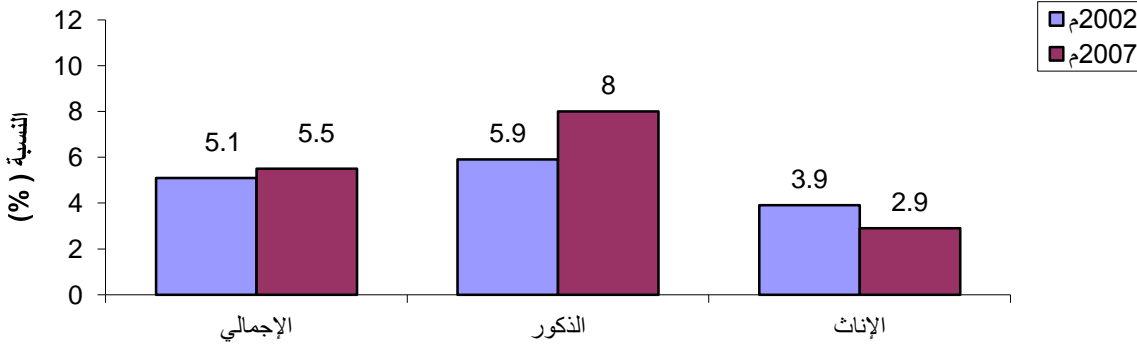


التدخين من قبل أحد الأبوين أو كليهما

شكل 14/4 مقارنة نسبة الذين أحد أبويهم أو كليهما يدخن، في جولي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

4-4-4 التدخين من قبل معظم أو جميع الأصدقاء

يظهر الشكل 15/4 أن نسبة الذين معظم أو جميع أصدقائهم يدخن ازدادت من 5.1% إلى 5.5%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 5.9% إلى 8.0%، وتناقصت لدى الإناث من 3.9% إلى 2.9%؛ ولم يكن لهاتين الزيادتين والتناقص مغزى إحصائي.



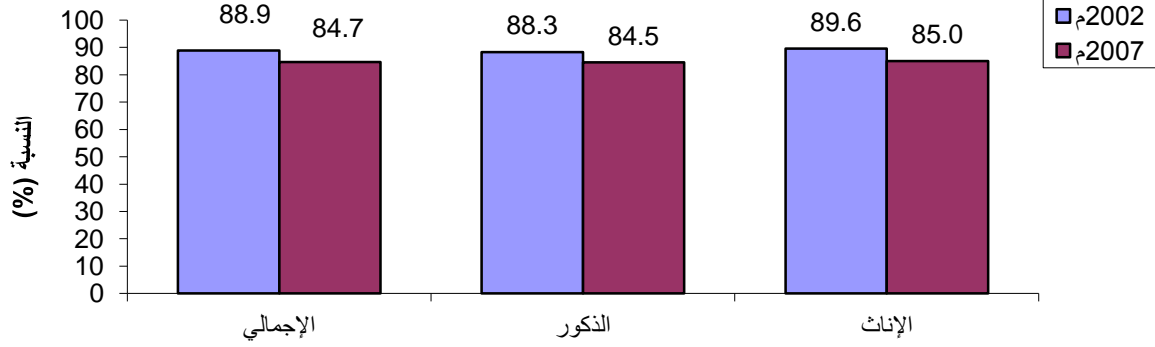
التدخين من قبل جميع أو معظم الأصدقاء

شكل 15/4 مقارنة نسبة الذين معظم أو جميع أصدقائهم يدخن، في جولي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

5-4 الإعلام والإعلان المتعلق بمكافحة التبغ، والإعلان عن التبغ

1-5-4 مشاهدة رسائل إعلامية ضد التبغ خلال الشهر الماضي

يظهر الشكل 16/4 أن نسبة الذين شاهدوا رسائل إعلامية ضد التبغ خلال الشهر الماضي تناقصت من 88.9% إلى 84.7%؛ حيث تناقصت لدى الذكور من 88.3% إلى 84.5%، وتناقصت لدى الإناث من 89.6% إلى 85.0%، ولم يكن لتلك التناقضات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.

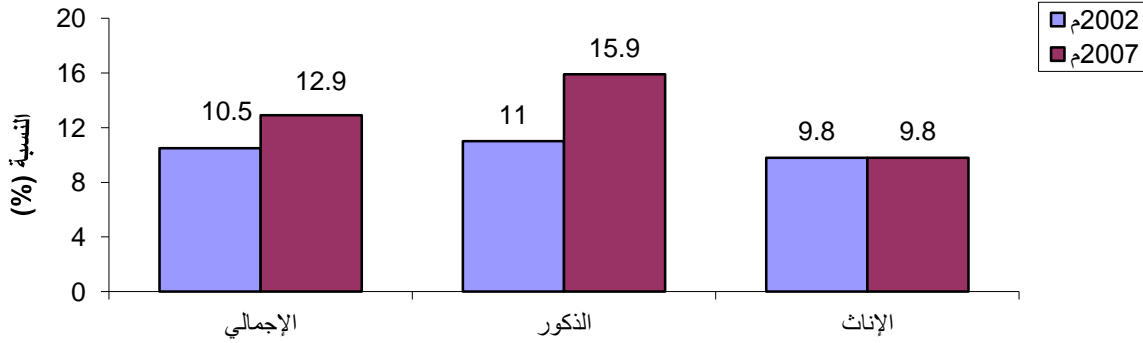


مشاهدة رسائل إعلامية ضد التبغ خلال الشهر الماضي

شكل 16/4 مقارنة نسبة الذين شاهدوا رسائل إعلامية ضد التبغ خلال الشهر الماضي، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

2-5-4 امتلاك أشياء تحمل شعاراً لأصناف التبغ

يظهر الشكل 17/4 أن نسبة الذين لديهم أشياء تحمل شعاراً لأصناف التبغ ازدادت من 10.5% إلى 12.9%؛ حيث ازدادت لدى الذكور من 11% إلى 15.9%، وبقيت على حالها لدى الإناث 9.8%؛ ولم يكن لهاتين الزيادةين مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإجمالي.



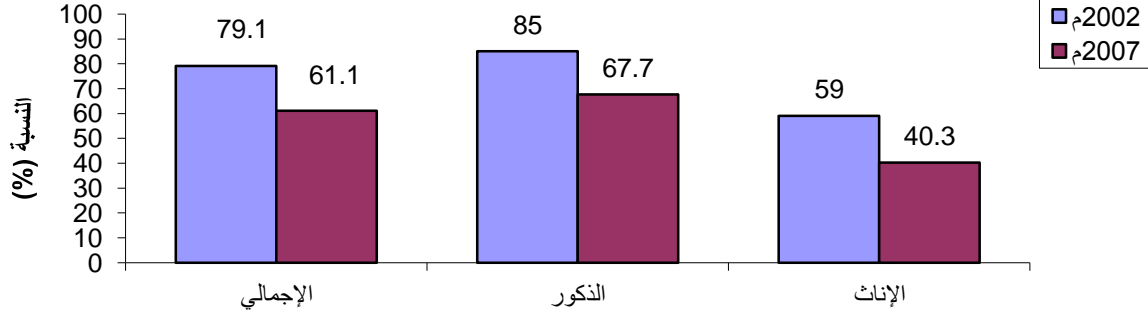
امتلاك أشياء تحمل شعاراً لأصناف التبغ

شكل 17/4 مقارنة نسبة الذين لديهم أشياء تحمل شعاراً لأصناف التبغ، في جولتي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

6-4 توافر منتجات التبغ وسهولة الحصول عليها

1-6-4 عدم رفض بيع السجائر للمدخنين الحاليين في المحلات بسبب السن خلال الشهر الماضي

يظهر الشكل 18/4 أن نسبة الذين اشتروا خلال الشهر الماضي السجائر من المحلات ولم يرفض طلبهم بالشراء بسبب سنهم تناقصت من 79.1% إلى 61.1%؛ حيث تناقصت لدى الذكور من 85.0% إلى 67.7%، وتناقصت لدى الإناث من 59.0% إلى 40.3%؛ ولم يكن لتلك التناقضات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي.



شراء السجائر من قِبَل المدخنين الحاليين من المحلات دون رفض البيع بسبب السن خلال الشهر الماضي

شكل 18/4 مقارنة نسبة المدخنين الحاليين الذين اشتروا، خلال الشهر الماضي، السجائر من المحلات ولم يرفض طلبهم بالشراء بسبب سنهم؛ في جولي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)؛ وذلك تبعاً للجنس.

الفصل الخامس

المناقشة

1-5 استعمال التبغ

أظهرت النتائج أن ما يزيد قليلاً عن ربع الطلاب حاولوا التدخين ولو تَفَسَّس أو تَفَسَّس خلال حياتهم، وأن حوالي ربع الطلاب بدؤوا بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات، وأن ثلث الطلاب يستعملون حالياً أياً من منتجات التبغ، وأن ما يزيد عن واحدٍ من عشرة طلاب يستعملون حالياً السجائر، كما أن ما يزيد عن اثنين من عشرة طلاب يستعملون حالياً منتجات التبغ الأخرى غير السجائر؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن ما يزيد عن واحدٍ من عشرة من الطلاب غير المدخنين لديه الاستعداد للبدء بالتدخين. إن هذه النسب تتطلب تعزيز برامج مكافحة التبغ لدى هذه الفئة العمرية بجميع وسائل المكافحة وبالتعاون بين جميع الجهات المعنية. أما بالنسبة للأركيلة، فرغم أن 0.6% من الطلاب يستعملون الأركيلة يومياً، إلا أن ربع الطلاب يستعملون الأركيلة بشكل غير يومي، ولا بد من الإشارة إلى إقبال الإناث أيضاً على استعمال الأركيلة، مما يستدعي التركيز على الإناث أيضاً بحملات مكافحة استعمال الأركيلة.

2-5 مناهج المدارس المتعلقة بمكافحة التبغ

أظهرت النتائج أن ستة من عشرة طلاب تلقوا دروساً عن أضرار التدخين خلال السنة الدراسية الحالية؛ وأن أربعة من عشرة طلاب ناقشوا في مدارسهم، خلال السنة الدراسية الحالية، الأسباب التي تجعل من هم بسنهم يدخنون. إن هذه النسب تتطلب تعزيز مناهج مكافحة التبغ والإكثار من الحصص والمناقشات المتعلقة بأسباب التدخين.

3-5 التوقف عن التدخين

أظهرت النتائج أن ثمانية من عشرة من الطلاب المدخنين الحاليين يرغبون بالتوقف عن التدخين، وأن ثلاثة أرباع الطلاب المدخنين الحاليين بذلوا محاولات للتوقف عن التدخين خلال هذه السنة، وأن ما يزيد عن ثلاثة أرباع الطلاب المدخنين الحاليين تلقوا مساعدة أو نصيحة للتوقف عن التدخين. إن هذه النسب تتطلب النهوض بالتحقيق المتعلق بفوائد التوقف عن التدخين، وبطرق التوقف، وكيفية مواجهة المشاكل التي قد ترافق التوقف، آخذين بعين الاعتبار التركيز على الإناث أيضاً بهذه الحملات.

4-5 دخان التبغ البيئي (التدخين السلبي)

أظهرت النتائج ارتفاع نسبة تعرض الطلاب غير المدخنين لدخان التبغ البيئي (التدخين السلبي)، فستة من عشرة طلاب تعرضوا لدخان الآخرين بالمنزل خلال الأسبوع الماضي، وحوالي ستة من عشرة طلاب تعرضوا لدخان الآخرين في الأماكن العامة خلال الأسبوع الماضي؛ كذلك، إن ثلاثة أرباع الطلاب يؤيدون حظر التدخين في الأماكن العامة، كما أن ما يزيد عن سبعة من عشرة طلاب يعتبرون أن دخان الآخرين يضر بهم، وأن ما يزيد عن نصف الطلاب أحد أبويهم أو كليهما يدخن، وأن 5.5% من الطلاب معظم أو جميع أعز أصدقائهم يدخن. إن هذه الحالة تتطلب توقيف الآباء والأمهات والزوار عن التدخين، ومنع التدخين في المنازل وفي الأماكن العامة.

5-5 المعرفة والمواقف المتعلقة بالتدخين

أظهرت النتائج وجود مفاهيم خاطئة لدى الطلاب؛ فحوالي ثلاثة من عشرة طلاب يعتقدون أن الفتيان المدخنين لديهم أصدقاء أكثر، وأن ما يزيد عن اثنين من عشرة طلاب يعتقدون أن الفتيات المدخنات لديهن صديقات أكثر، وأن ما يزيد عن اثنين من عشرة طلاب يعتقدون أن التدخين يجعل الفتيات أكثر جاذبية، وأن ما يزيد عن واحدٍ من عشرة طلاب يعتقدون أن التدخين يجعل الفتيات أكثر جاذبية. يتطلب هذا الوضع تكييف التوعية والتثقيف لنبد هذه المفاهيم الخاطئة، مع التركيز بشكل خاص على الطلاب الذكور غير المدخنين أيضاً.

5-6 الإعلام والإعلان المتعلق بمكافحة التبغ، والإعلان عن التبغ

أظهرت النتائج أن ما يزيد عن ثمانية من عشرة طلاب شاهدوا رسائل إعلامية ضد التبغ خلال الشهر الماضي، ويعود سبب هذا الارتفاع في النسبة إلى حملات الإعلان المضاد للتبغ التي تقوم بها وزارة الصحة والجهات المعنية الأخرى، ولا بد من الإشارة هنا إلى جهود القطاع الخاص في هذا المجال.

وكانت النتائج المتعلقة بمشاهدة رسائل إعلامية على لوحات الإعلانات وفي الصحف والمجلات تشجع على التدخين غير واقعية؛ فقد أظهرت أن ستة من عشرة طلاب شاهدوا خلال الشهر الماضي رسائل إعلامية على لوحات الإعلانات تشجع على التدخين، وأن ما يزيد عن نصف الطلاب شاهدوا خلال الشهر الماضي رسائل إعلامية في الصحف والمجلات تشجع على التدخين؛ وإن هذا غير ممكن لأن الإعلان عن التبغ ممنوع في سورية بموجب المرسوم التشريعي رقم 13 لعام 1996م الذي منع الإعلان عن التبغ بجميع أنواعه والدعاية له في وسائل الإعلام المرئية أو المقروءة أو المسموعة أو بأي وسيلة إعلانية أخرى أياً كان نوعها؛ ويبدو أن الطلاب فهموا السؤال على أنهم شاهدوا الرسائل تلك في أي وسائل إعلانية وليس تحديداً على لوحات الإعلانات وربما على أنها معروضة في المحلات، ويبدو أن جزءاً من هؤلاء الطلاب قد شاهدت تلك الرسائل في صحف ومجلات غير سورية تباع في سورية. لهذا تم حذف النسبة المتعلقة بلوحات الإعلانات من صحيفة الحقائق المتعلقة بأهم نتائج المسح.

وأظهرت النتائج أن ما يزيد عن واحدٍ من عشرة طلاب لديهم أشياء تحمل شعاراً لأصناف التبغ. إن هذه النسب مبالغ فيها لأن الإعلان عن التبغ ممنوع في سورية، وربما حصل هؤلاء على هذه الأشياء أثناء السفر أو من أصدقائهم المسافرين.

وأظهرت النتائج أن ما يزيد عن واحدٍ من عشرة طلاب قُدِّمت إليهم سجائر مجانية من قبل ممثلي شركات التبغ؛ وتعتبر هذه النتائج غير واقعية لأن هذا الأسلوب غير متداول في سورية، ويبدو أن الطلاب فهموا السؤال على أنهم حصلوا على السجائر بشكل مجاني (سواء من أصدقائهم أو في المنزل). لهذا تم حذف هذه النسب من صحيفة الحقائق المتعلقة بأهم نتائج المسح.

5-7 توافر منتجات التبغ وسهولة الحصول عليها

أظهرت النتائج سهولة الحصول على منتجات التبغ وعدم وجود قيود على بيعها إلى هذه الفئة العمرية رغم أن تعميم وزارة الإدارة المحلية منع بيع منتجات التبغ للأطفال والناشئة بعمر 18 عاماً فما دون. إن ما يزيد عن أربعة من عشرة من الطلاب المدخنين الحاليين يدخنون في البيت عادة، ووصلت هذه النسبة إلى الثلثين لدى الإناث؛ كما أن اثنين من عشرة من الطلاب المدخنين الحاليين اشتروا السجائر من المحلات خلال الشهر الماضي؛ كما أن ستة من عشرة من الطلاب المدخنين الحاليين اشتروا السجائر من المحلات دون أن يُرْفَضَ طلبهم بسبب السن. يتطلب هذا الحال تقييد بيع منتجات التبغ لهذه الفئة العمرية وعدم إتاحتها ببساطة في المنازل.

5-8 مقارنة نتائج جولي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م)

أظهرت النتائج حصول زيادة ملفتة للنظر في كل من نسبة الذين حاولوا التدخين ولو نَفَسَ أو نَفَسَين خلال الحياة، ونسبة الذين بدؤوا بتدخين السجائر قبل عمر 10 سنوات، ونسبة الذين يستعملون السجائر، ونسبة الذين يستعملون منتجات التبغ الأخرى غير السجائر، ونسبة الذين يستعملون أياً من منتجات التبغ، ونسبة الذين لديهم استعداد للبدء بالتدخين، ونسبة الذين يستعملون الأركيلة بشكل غير يومي؛ وكان لمعظم هذه الزيادات مغزى إحصائي بالنسبة لكل من الذكور والإناث والإجمالي. يستدعي هذا الوضع بذل جهود مُلِحَّة حسيمة من جميع الجهات المعنية لمواجهة هذا الازدياد.

كذلك؛ ازدادت كل من نسبة الذين يتناولون سيجارة أو الشعور بالرغبة بتناول سيجارة كأول عمل في الصباح، ونسبة الذين تعرضوا لدخان الآخرين بالأماكن العامة، ونسبة الذين أحد أبويهما أو كليهما يدخن، ونسبة الذين معظم أو جميع أصدقائهم يدخن، ونسبة الذين لديهم أشياء تحمل شعاراً لأصناف التبغ؛ وتناقصت كل من نسبة الذين يؤيدون حظر التدخين في الأماكن العامة، ونسبة الذين شاهدوا رسائل إعلامية ضد التبغ، ونسبة الذين

اشتروا خلال الشهر الماضي السجائر من المحلات ولم يرفض طلبهم بالشراء بسبب سنهم. ورغم عدم وجود مغزى إحصائي لمعظم الفروق، فإنه لا بد من النهوض بمحملات مكافحة التدخين على جميع المستويات.

لقد أظهرت النتائج وجود عدد قليل من المؤشرات الإيجابية؛ كتناقص نسبة الذين يستعملون الأركيلة يومياً، وازدياد نسبة الذين تلقوا دروساً عن أضرار التدخين خلال السنة الدراسية الحالية، وازدياد نسبة الذين يرغبون بالتوقف عن التدخين؛ ولم يكن لتلك الفروق مغزى إحصائي. ورغم تلك المؤشرات، فإنها لا تبدل من الحال المتمثل بتزايد حجم مشكلة التدخين لدى هذه الفئة العمرية.

الفصل السادس

الاستنتاجات

أظهرت نتائج هذا المسح ومقارنة أهم نتائج حولي المسح الأولى (2002م) والثانية (2007م) أن التدخين يزداد لدى الطلاب، وأن نسب استعمال التبغ تتطلب تعزيز برامج مكافحة التبغ لدى هذه الفئة العمرية بجميع وسائل المكافحة وبالتعاون بين جميع الجهات المعنية؛ على أن يتضمن ذلك مكافحة استعمال الأركيلة أيضاً، والتركيز على الإناث أيضاً. كما أنه لا بد من تعزيز مواضيع مكافحة التبغ في المناهج والإكثار من الحصص والمناقشات المتعلقة بأسباب التدخين.

كذلك؛ هناك أهمية للنهوض بالتحقيق المتعلق بفوائد التوقف عن التدخين، وبطرق التوقف، وكيفية مواجهة المشاكل التي قد ترافق التوقف، مع الأخذ بعين الاعتبار التركيز على الإناث أيضاً. إن نسبة التعرض لدخان التبغ البيئي (التدخين السلبي) لدى الطلاب مرتفعة، ولا بد من توقيف الآباء والأمهات عن التدخين ومنع التدخين في المنازل وفي الأماكن العامة. لدى نسبة لا بأس بها من الطلاب مفاهيم خاطئة كاعتقاد بأن الفتيان المدخنين لديهم أصدقاء أكثر، وأن الفتيات المدخنات لديهن صديقات أكثر، وأن التدخين يجعل الفتيان والفتيات أكثر جاذبية؛ ولا بد من نبذ هذه المفاهيم الخاطئة من خلال التوعية، مع التركيز بشكل خاص على الطلاب الذكور أيضاً. أثبتت الدراسة انتشار الرسائل الإعلامية ضد التبغ؛ ولا بد من الانتباه إلى الإعلان المروج للتبغ العابر للحدود، وإلى التشجيع على التدخين من خلال مشاهد التدخين في المسلسلات والأفلام. هناك أهمية خاصة لفرض قيود على توافر منتجات التبغ في المتزل وعلى بيعها لهذه الفئة العمرية في المحلات.

الفصل السابع التوصيات

رغم الجهود الحثيثة التي تُبذل في سورية لمكافحة التبغ لدى الفئة العمرية، فإنه ينبغي التدخل بشكل جدي لمكافحة هذه الظاهرة السيئة التي تزداد، ولخفض معدل استعمال التبغ، مما يساهم في النهوض بصحة تلك الفئة ومن ثم صحة السكان. ومسؤولية مكافحة هي مسؤولية الجميع سواء أكانوا أفراداً أو جهات حكومية أو منظمات شعبية أو نقابات مهنية أو منظمات غير حكومية أو منظمات دولية؛ ومن خلال هذا المسح تم استنباط مجموعتي توصيات، الأولى نوعية تم استخلاصها من المسح، والثانية عامة تتماشى مع الخطتين الإقليمية والوطنية لمكافحة التبغ.

1-7 التوصيات النوعية

تركز التوصيات النوعية على تأسيس برنامج لمكافحة التبغ لدى هذه الفئة العمرية، يتم فيه التعاون بشكل رئيسي بين وزارة الصحة والصحة المدرسية واتحاد شببية الثورة ومنظمة طلائع البعث، على أن يتضمن هذا البرنامج الاستراتيجيات التالية:

- تطوير وإنفاذ سياسة مدرسية حول مكافحة التبغ، على أن يتم فيها التركيز على استعمال الأركيلة أيضاً، وأن تؤخذ بعين الاعتبار الإناث أيضاً، ويمكن أن تقوم هذه السياسة على شعار "بيئة مدرسية خالية من التبغ".
- تضمين المناهج المدرسية، في جميع مراحل الدراسة، مواضيع حول العواقب الصحية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية قصيرة وطويلة الأجل لاستعمال التبغ وللتدخين السلبي أيضاً؛ وكذلك حول مكونات التبغ. كذلك ينبغي أن تتضمن المناهج تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة باستعمال التبغ كالاعتقاد بأن المدخنين والمدخنات أكثر جاذبية وتقبلاً من الآخرين، وأن للمدخنين أصدقاء أكثر وللمدخنات صديقات أكثر، وأن التدخين يجعل المدخنين يبدوون ناضجين، وأن التدخين يساعد على تخفيف الشدة وإنقاص الوزن. كذلك ينبغي أن تتضمن المناهج تقنيات لإنقاص التقبل الاجتماعي لاستعمال التبغ والإشارة إلى أن معظم الطلاب لا يدخنون، ومهارات سلوكية لمقاومة المؤثرات الاجتماعية لاستعمال التبغ من قبل الأقران والآخرين، ومهارات لرفض الاستعمال، ومهارات لتشجيع الآخرين على عدم استعمال التبغ.
- توفير برنامج تدريبي نوعي للمعلمين حول مكافحة استعمال التبغ.
- مشاركة الأبوبين والأسر في دعم البرامج المعتمدة على المدارس للوقاية من استعمال التبغ، ودعم وتعزيز الرسائل التثقيفية في المنزل. كذلك، حث أفراد الأسرة على التوقف عن التدخين لتشجيع الطلاب على عدم التدخين وإزالة تأثيرات التدخين السلبي.
- دعم جهود التوقف عن التدخين بين الطلاب والعاملين في المدارس الذين يستعملون التبغ؛ ويدخل هنا في هذا المجال التركيز على فوائده التوقف عن التدخين، والتعريف بطرقه، ومواجهة المشاكل التي قد تواجه المتوقفين، وأساليب مواجهة النكس والعودة إلى التدخين.
- تقييم البرنامج بفواصل زمنية منتظمة (من خلال إجراء مسح وطني حول استعمال التبغ لدى هذه الفئة العمرية كل ثلاث سنوات مثلاً) لمقارنة النسب الحديثة مع نسب المسوح السابقة.

2-7 التوصيات العامة

تأتي هذه التوصيات منسجمة مع أهداف وأنشطة الخطتين الإقليمية والوطنية لمكافحة التبغ:
أولاً. ما يحقق أنشطة الهدف الأول (وضع سياسات وبرامج وطنية شاملة لمكافحة التبغ وتعزيزها وتضمينها عنصراً أساسياً لجمع المعلومات والبيانات ورصد الاتجاهات العامة في استخدام التبغ) ويتم ذلك من خلال:

- تعزيز التعاون بين الجهات المختلفة المعنية بمكافحة التبغ لدى هذه الفئة العمرية سواء أكانت جهات حكومية أو منظمات شعبية أو نقابات مهنية أو منظمات غير حكومية.
- تفعيل دور وزارة التربية ومنظمة طلائع البعث واتحاد شببية الثورة ونقابة المعلمين في اللجنة الوطنية لمكافحة التبغ.

ثانياً. ما يحقق أنشطة الهدف الثاني (توفير مناخ مجتمعي يستنكر استعمال التبغ ويعتبر عدم استعماله هو التصرف الطبيعي للإنسان) ويتم ذلك من خلال:

- التركيز على دور القدوة في مكافحة التبغ (الأبوين، العاملين في الصحة، المعلمين، رجال الدين..).
- مشاركة الطلاب في الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التدخين (الحادي والثلاثون من شهر أيار من كل عام) واليوم العربي السوري لمكافحة التدخين (التاسع من شهر أيلول من كل عام) واليوم العربي لمكافحة التدخين (الأول من شهر تشرين الثاني من كل عام) وأسابيع مكافحة المرافقة لها.
- تعزيز ممارسة الرياضة والأنشطة البديلة للتبغ كالمطالعة والموسيقا والمسرح..

ثالثاً. ما يحقق أنشطة الهدف الثالث (دعم التبشير بالصحة وتوفير الإمكانيات والموارد للإعلام والتثقيف الصحي) ويتم ذلك من خلال:

- تعزيز التثقيف والإعلام الصحي المتعلق بمكافحة التبغ كإصدار نشرات تثقيفية ودلائل..... والتوعية من خلال الإذاعة المدرسية.
- إدخال التوعية الاقتصادية، التي تركز على الأضرار الاقتصادية لاستعمال التبغ، كمكون أساسي من مكونات برامج مكافحة التبغ إلى جانب التوعية الصحية.
- الانتباه للإعلان عن التبغ العابر للحدود.

رابعاً. ما يحقق أنشطة الهدف الرابع (سن التشريعات والتعليمات المناسبة ودعم تنفيذها) ويتم ذلك من خلال:

- الإسراع بإصدار قانون مكافحة التبغ في سورية.
- تعزيز تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ التي اعتمدها جمعية الصحة العالمية في أيار 2003م و وقعت عليها الجمهورية العربية السورية في تموز 2003م وصادقت عليها بموجب المرسوم التشريعي رقم 59 تاريخ 6 أيلول 2004م؛ وقد بدأ انفاذ الاتفاقية عالمياً في 27 شباط 2005م.
- التشدد بتطبيق القرارات والتعاميم القائمة المتعلقة بمكافحة التبغ لدى هذه الفئة العمرية (كمنع بيع منتجات التبغ إلى الأطفال والناشئة بعمر 18 عاماً فأقل ومن قبلهم، ومنع التدخين ومنع بيع منتجات التبغ في جميع المنشآت التعليمية والناشط التربوية، وعدم ترخيص أي صناعة لحلوى وألعاب الأطفال التي لها شكل يشبه منتجات التبغ، ومنع التدخين في الحدائق العامة، ومنع تصنيع الأجهزة الآلية لبيع السجائر ومنع تداولها واستعمالها إن وجدت..).

خامساً. ما يحقق أنشطة الهدف الخامس (وضع سياسات تسعيرية تهدف إلى تقليل استعمال التبغ) ويتم ذلك من خلال:

- زيادة أسعار منتجات التبغ وزيادة الضرائب المفروضة عليها بشكل دوري، على أن يتم تحويل جزء من العائدات إلى الجهات التي تساهم في مكافحة التبغ.

المراجع

المراجع العربية

- منظمة الصحة العالمية (المكتب الإقليمي لدول شرق المتوسط)، 1999م، خطة العمل المنقحة لمكافحة التدخين في إقليم شرق المتوسط (ش) م/ل إ46/وثيقة إعلامية رقم 1/الملحق رقم 1)، الإسكندرية.
- وزارة الصحة، 2000م، الخطة الوطنية لمكافحة التدخين للأعوام 2000م – 2003م، دمشق.
- د 0 بسام أبو الذهب؛ 2001م؛ المسح الوطني حول استعمال التبغ؛ وزارة الصحة؛ منظمة الصحة العالمية؛ دمشق.
- د 0 بسام أبو الذهب، د 0 باسمه مدور، الأستاذ فاروق قهوجي، د 0 ميساء ناجي؛ 2003م؛ لا للتدخين: كتاب توعية للأطفال بعمر 10 – 12 سنة + كتاب المدرب؛ وزارة الصحة، الصحة المدرسة، منظمة طلائع البعث، منظمة الصحة العالمية؛ دمشق.
- د 0 بسام أبو الذهب، الأستاذ جمال حمدان، الأستاذ علي بلان؛ 2002م؛ المسح العالمي حول التبغ والشباب: تقرير الجمهورية العربية السورية؛ وزارة الصحة، وزارة التربية، اتحاد شبيبة الثورة، منظمة الصحة العالمية، مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها؛ دمشق.
- وزارة التربية، 2007م، قاعدة البيانات التربوية لدعم القرار التربوي: إحصاءات 2007م، دمشق.

المراجع الأجنبية

- ◆ WHO–EMRO, 2003, Tobacco Control Country Profiles for the EMR, TFI/008/E/6, Cairo.
- ◆ CDC–WHO, 2007, Regional Training Workshop on the Management of Data for the Global Youth Tobacco Survey, 27–29 November 2007, Cairo.
- ◆ CDC, 2007, Global Youth Tobacco Survey (GYTS): Handbook, Atlanta.
- ◆ WHO, 1998, Guidelines for Controlling and Monitoring the Tobacco Epidemic, Geneva.
- ◆ CDC, 1994, Guidelines for School Health Programs to Prevent Tobacco Use and Addiction, Atlanta.